الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري - تيزي- وزو-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

الشّعبة: علوم اللّغة

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر

حروف المعاني في سورِ قصار
حروف الجر و حروف العطف - أنموذجا-

إعداد الطّالبتين:
- دليلة سعدي علي
- صبرينة زوبيري

إشراف الأستاذ:
الحاج بنيرد

لجنة المناقشة:

د.حياة خليفاتي.....**رئيسا**
د.الحاج بنيرد..... **مشرفا ومقررا**
د.مصطفى بلقاسمي.....**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر و امتنان

بداية نشكر الله تعالى على فضله العظيم.

ثم نشكر أستاذنا المحترم: الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته، فجزاه الله خيرا.

و الشكر موصول لأساتذتنا الأفاضل،

كما نشكر اللجنة المناقشة على تكبدهم عبء تقييم هذا العمل.

وفي الأخير نشكر كل من كان عونا لنا في هذا البحث، فجزاهم الله عنا خير جزاء

الإهداء

نهدي عملنا هذا إلى كل

أحبائنا

دليلة

صبرينة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله خاتم الرسل والنبيين وعلى صحبه وآله أجمعين إلى يوم الدين أما بعد:

اللغة العربية لغة أصلية، وهي مرآة صافية للقرآن الكريم لها قدرة في التصوير وروعة في التعبير، ولهذا حظيت باهتمام كبير ومتواصل من قبل علماء وباحثين لغويّين قديما وحديثا، خاصة أنها لغة كرمها الله تعالى وشرفها بإنزال كتابه المعجزة على نبيّ الرحمة والإنسانية الرسّول الكريم محمد (صلى الله عليه و سلم) الذي كان أفصح من نطق بالضاد.

وهذه اللغة أعطت للقرآن بعدا لغّويا، وفي ظلال القرآن الكريم نشأت علوم متعددة وسعت مجال اللغة من حيث دلالة ألفاظها ومعرفة مخارج حروفها، وما يستنبط من تراكيبها في مجال القواعد الأصولية وأحكام الفقهية.

وقد عمل القرآن منذ نزوله على تهذيب اللّغة العربية، وبهذا التهذيب تطورت إلى الوصول إلى القمة في الأغراض، والمعاني، والأساليب، والألفاظ، وأي دراسة لغّوية عربيّة تستند إلى القرآن، كما أنها تلعب دور أساسي في حياة الفرد والمجتمع.

واللغّة العربيّة تختص عن جميع اللّغات بمميزات سواء على مستوى الدلالة أو على مستوى التراكيب، لكثرة المفردات فيها التي لا تكاد تحصى من أفعال، وأسماء، وحروف ولهذا استطاعت هذه اللّغة أن تكون جهاز استقبال لكلام الله تعالى، وإذا ذهبنا إلى تعريف اللّغة نجد ابن جني يعرفها " على أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهذا ما قرره علماء النحو في العصر الحديث، ويرمز لها بالحروف الأبجدية، وليس لها فائدة لذاتها إلّا بربط بعضها إلى بعض مشكلةً بذلك ألفاظ ذات دلالة معينة، وهذه الأخيرة بدورها مكونة جملا وكلاما، وهناك من الحروف ما لها دور ربط أجزاء الجملة لتشكيل الكلام و تسمى بـ"حروف المعاني"، وليس هناك جملة تخلو من هذه الحروف كحروف الجر وحروف العطف أو استفهام، لأهميتها في تشكيل الأساليب النحوية.

حظيت هذه الحروف بعناية كبيرة من علماء النّحويين واللّغويين وكذلك من طرف الفقهاء والمفسرين، وذلك لأهمية المعاني المستفادة لاستخراج الأحكام الشرعية فقاموا على دراستها والبحث في أسرارها.

وقد خصصنا في بحثنا هذا الموسوم بـ(حروف المعاني في قصار السور: حروف الجر وحروف العطف - كأنموذجا) ، ولعلّ من أهم ما دفعنا لانتقاء هذا الموضوع مدى حساسية هذه الدراسة المتمثلة في الدور الفعال الذي تلعبه حروف المعاني في التأويل فلحرف الجر ولحرف العطف دور أساسي في تحديد معنى الجملة والكلام، إضافة إلى دور الربط.

كما أن حروف الجر تتشابه معانيها ما يؤدي بالطالب إلى توظيفها عشوائيا دون التحقق فيها، فنجده يضع "من" بدل "إلى" أو العكس، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما يجعلنا نتساءل: ما هو النهج المتبع لتحديد معانيها؟ وما هي الوسيلة الأنسب في توظيفها؟ وما دورها في النّص القرآني؟

لذلك سعينا من خلال بحثنا إلى عرض أهم تعريفات الحرف بصفة عامة، وحروف الجر وحروف العطف بصفة خاصة، وأهم معانيها لتعودنا على قراءة مثل هذه الحروف قراءة عشوائية، دون أن ندرك أن معانيها تتغير من سياق لآخر، ودون أن نكتشف أنها تؤدي دلالات متعددة، فالحرف واحد منها قد يدل على معنيين أو أكثر، وقد رغبنا أن تكون أمثلتنا من الكتاب الكريم لغِناهِ بمثل هذه الحروف، وقد اقتصرنا على قصار السور، ولكي تبلغ هذه الدراسة الغاية المنشودة ورغبة منا أن نوفي هذا الموضوع حقه قدر المستطاع كان لابد من تقسيم هذا البحث إلى فصلين، وبالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

الفصل الأول الموسوم بحروف المعاني: حروف الجر وحروف العطف، قسمناه إلى مبحثين عنونّا المبحث الأول: بمفاهيم حول الحرف الذي يختلف تعريفه باختلاف النحاة، واختلاف المعاجم.

أما المبحث الثاني يحمل عنوان: أنواع حروف المعاني، وقد عرضنا فيه نوعين من هذه الحروف: حروف الجر وحروف العطف، وأهم معانيها.

أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي موسوم بدلالة حروف المعاني في قصار السور "من سورة عبس إلى سورة الفجر"، قمنا فيه بتعريف سور الفصل التي اعتمدناها كمدونة،

وكذلك استخرجنا منهم حروف المعاني أكثرها استعمالا، موضحين فيها أهم المعاني التي تنطوي عليها.

لنختم بحثنا هذا بخاتمة فيها مجمل ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من مصادر ومراجع، أهمها المدونة التي طبقنا عليها وهو القرآن الكريم، بالإضافة إلى كتب كثيرة منها(النحو الوافي) لعباس حسن.

ولكن الذي يجب الإشارة إليه أن لهذه المحاولة صعوبات تأتي في مقدمتها الاختلاف والتباين من باحث إلى آخر في تعريف هذه الحروف، وعدم اتفاقهم على تعريف واحد وكذلك قصر المدة الممنوحة للبحث وخصوصا أن البحث الذي تعرضنا إليه متشعب وواسع.

الفصل الأول

حروف المعاني :

حروف الجر

و

حروف العطف

المبحث الاول: مفاهيم حول الحرف

1- لغة

2- اصطلاحا:

- القدامي
- المحدثين

المبحث الثاني: انواع حروف المعاني

I) حروف الجر

- تعريفها
- عملها
- سبب التسمية
- أنواع حروف الجر
- حروف الجر التي تنوب بعضها عن البعض
- معاني حروف الجر

II) حروف العطف

- تعريفها:

أ) لغة

ب)اصطلاحا

- أقسام حروف العطف
- أحكام حروف العطف
- معاني حروف العطف

تمهيد:

تتكون حروف الكلام العربي من ثمانية وعشرين حرفا، وهذه الحروف بنفسها تنقسم إلى حروف المعاني العاملة وغير العاملة، ويقصد بالعاملة تلك الحروف التي تدل على معان في غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام ، فبعضها يؤثر فيما بعدها إعرابيا.

- نجد كثير من النحاة من اختلف في تعريف هذه المادة، ومن أهم التعريفات التي جاؤوا بها سنراها في هذا المبحث.

المبحث الأول: مفاهيم حول الحرف

1- مفهوم الحرف لغة:

- تعددت المعاني اللّغوية التي تدل على لفظة " حرف" في المعاجم العربية اللّغوية، وأهمها ما جاء في قول ابن منظور في (لسان العرب): حرف الرأس أي: شقاه، حرف السفينة والجبل أي: جانبها، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدّد.

"فلان على حرف من أمره"أي ناحية منه، إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه "[1]

- وجاء في كتاب (أساليب البلاغة) للزمخشري: "الحرف" انحرف عنه وتحرّف، حرف القلم، حرّف الكلام وكتب بحرف القلم، قعد على حرف السفينة،وقعدوا على حروفها،ومالي عنه محرف أي معدل، ورجل محارف أي محدود"[2]

والحرف من الحروف الهجاء، و هي عبارة عن أداة تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم، والفعل بالفعل.

ويستعمل كذلك الحرف في معنى الشك والميل عن الاستقامة، وهذا المعنى يفسر قوله تعالى "ومن النّاس من يعبد الله على حرف **"[الحج 11].** بمعنى أنه متغير في عبادته تارة تراه خاشعا، وتارة تراه منحرفا، لا يثبت على شيء واحد أي متراجعا.

---

[1]- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب ، ت ح، عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1 ، بيروت، 2003 ، دار الكتب العلمية ، مادة (حرف).

[2]- قاسم جار الله بن عمر الزمخشري(ت538ه)، أساس البلاغة، تع : عبد الرحيم محمود، د ط ، د.ت بيروت دار المعرفة، (مادة حرف).

-من خلال كل هذه التعريفات، نستنتج أنّ للحرف معاني متعددة ومختلفة، تختلف باختلاف موقعها في الجملة، وأنّ المعاني اللّغوية الأساسية التي تدل على لفظة حرف هي: طرف الشيء، وجانبه، حده وناحيته.

)مفهوم الحرف اصطلاحا:

في اصطلاح اختلف كثير من النحاة حول الحرف، ومنه سنحاول أن نتعرض لأهم **التعريفات التي استعملت لهذه الكلمة وهي كالتالي:**

أ- الحرف في اصطلاح القدامى:

- أقدم تعريف للحرف نجده عند النحاة القدامى، وهو تعريف سيبويه حيث قال"و حرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل "[1] ، فالحرف عنده هو ما جاء لمعنى و لكن هذا المعنى لا يستقل به ،و إنما يأخذه من غيره.

- أما في كتاب (الإيضاح في علل النحو)يعرفه الزجاجي بأنه "ما دل على معنى في غيره"[2] بمعنى أنه يدل على معنى الاسم أو الفعل الذي بصحبه.

وجاء في معجم (تهذيب اللّغة) للأزهري: بأن الحرف "كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني"[3].

- أما تعريف أبي القاسم السهيلي للحرف فهو يقول أنه: "ما دّل على معنى في غيره وليس يفهم العرب من الحرف ذلك المعنى "[4].أي :معنى الحرف راجع ومتوقف على تضامنه مع كلمة أخرى على عكس الاسم والفعل الذي يدل على معان في نفسه .

---

[1]-انظر قول عثمان بن قنبر ،" سيبويه"(ت180ه) ،الكتاب 16/1 -15-نقلا من كتاب الأدوات النحوية و دلالاتها في القران الكريم ،لد.محمد احمد خضير ،مكتبة أنجلو المصرية ،مطبعة احمد عبد الكريم،القاهرة،2001،ص9.

[2]-قاسم الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ،.ت ح : مازن المبارك ، ط 2 ،بيروت ، 1973 ، دار النفائس ص 54.

[3]- محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة ، ث ح ، عبد درويش، القاهرة، الدار المصرية لتأليف والترجمة، ج 5 ، (مادة حرف).

[4]- أنظر قول قاسم السهيلي ،نتائج الفكر في النحو ،ص ص 64- 74 نقلا من كتاب دور الحرف في أداء معنى في الجملة الصادق خليفة راشد .د ط .1996 دار الكتب الوطنية ليتغازى ص 35..

-كما أشار إليه ابن هشام في كتابه (قطر الندى وبل الصدى) حيث يقول :"شرعت في ذكر الحرف فذكرت في تعريفه بأنه لا يقبل شيء من علامات الاسم و لاعلامات الفعل نحو:هل و بل"[1].

ب: التعريف في اصطلاح المحدثين:

- نجد فريق من النحاة المحدثين وافقوا في تعريف المتقدمين في أن الحرف لا يدل على معنى في نفسه بل في غيره ومنهم ما جاء به عباس حسن في كتابه (النحو الوافي)حيث قال " فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما معنى في غيرها بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن"[2]

بمعنى أنّ الحرف يتم معنى الجملة التي توضع فيها،ويكون خاليا من زمان معين أي مستقل عن ذاته.

- على الرغم من هذا الاتفاق حول تعريف الحرف،إلاّ أننا نجد من اعترض على هذا القول، ومنهم :الدكتور عبده الرّاجحى الذي رأى ذلك غير صحي مئة بمائة فالحروف عنده تحمل معاني متعددة.

مثلا: من تفيد التبعيض.

إلى تفيد إنهاء الغاية

الفاء تفيد الترتيب.

وهذا بالإضافة إلى أنّ الحرف قد يؤثر في الأفعال والأسماء بنفسها، فتوظيفه في جملة ما قد يعطينا معنى معين ، وعند قلبه يعطينا معنى آخر ، نحو قولك " رغب في و رغب عن "، فالتركيب الأول يفيد شيئا إيجابيا، والتركيب الثاني يفيد شيئا سلبيا[3] .

- وفي الأخير كل هذه التعريفات تنصب في مجملها على معنى واحد،وتؤكد على عدم استقلالية الحرف بمعناه ، وهذا ما يجعله بحاجة إلى متمم له أي لاسم أو فعل حتى يتحقق هذا المعنى.

---

[1]- عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت761ه) ،شرح قطر الندى و بل الصدى ،تح:محمد خير طعمة حلبي ،دار المعرفة ـبيروت ـلبنان،ص30.

[2]- عبّاس حسن، النحو الوافي ، القاهرة ، دار المعارف، ط 10 ، مصر، ج 2 ،ص- ص 431-433.

[3]-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، ط 3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، 1998 ص 17.

المبحث الثاني: أنواع حروف المعاني:

يوجد الكثير من حروف المعاني وزعها النحاة على أنواع متعددة من بينها:

I)- حروف الجر:

1- تعريفها:

-قال الدكتور السامرائي:"الجر هو جر الفك الأسفل إلى الأسفل ،إذ من المعلوم أن تسمية الحركات الضمة و الفتحة،و الكسرة ،وتسمية حالاتها الإعرابية ،من رفع، و نصب ، و جر ،إنما هو قائم على أوصاف حركات الفم"[1].

فهنا الدكتور يربط حركة الفم بالحركات الإعرابية من ضمة و فتحة وكسرة ،فمثلا الضمة سميت هذه الحالة رفعا لانضمام الشفتين و ارتفاعهما، و بالنسبة للفتحة سميت هذه الحالة نصبا حيث ينتصب الفم بحصول هذه الحركة أي يقف.

- فحروف الجر هي حروف تدخل على الأسماء فتّجرها، وتحدث حركة إعرابية في آخرها وذلك بواسطة الكسرة أو ما يناوب عنها .

- و كذلك يعرفها ابن سراج: أن حروف الجر "تدخل لتصل اسما باسم أو فعلا باسم، أما وصلها اسما باسم نحو:خاتم من فضة

أما وصلها فعلا باسم نحو قولك "مررت بزيد "[2]

- فالباء هنا هي التي أوصلت المرور بزيد أي أنها أوصلت معنى الفعل إلى الاسم .

- وفي تعداد حروف الجر يقول ابن مالك في ألفيته :"هاك حروف الجر وهي :

من ، إلى ، حتّى،خلا ، حاشا عدا ، في، عن، على، مذ

منذ، رب، اللام،كي،واو، التاء الكاف، والباء ولعل، ومتى[3] " .

- وهناك بعض علماء اللّغة من يربط معنى الجر بالإضافة ومن بينهم نجد سيبويه الذي يقول:"والجر إنما يكون في كل اسم ومضاف إليه واعلم أن مضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: "بشيء ليس باسم ولا بظرف، وبشيء يكون ظرفا وباسم لا يكون ظرفا".[4]

---

[1]-فاضل السامرائي،معاني النحو ،شركة العاتك لطباعة و النشر و التوزيع ،ط2،القاهرة،ج3،1423ه -2003 م، ص5

[2]-انظر قول محمد بن سهل السراج، الأصول في النحو، 408,نقلا من كتاب الأدوات النحوية و دلالاتها في القران الكريم لد:احمد خضير ،ص 13.

[3]- محمد بن عبد الله مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، د ط ص 31.

[4]-عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تح :عبد السلام هارون ،دار القلم ،ج 1 ، ص420.

إن كلام سيبويه بالنسبة لقضية الجر واضح وصريح فهو لا يخرج عن موضوع الإضافة سواء كان الجر بحرف أم كان بإضافة اسم إلى آخر.

و لقد أشار المبرد إلى حروف الإضافة فقال:"أما حروف الإضافة التي تضاف بها إلى الأسماء والأفعال إلى ما بعدها فهي "من" و"إلى"و"ربّ"[1]

فالإضافة هنا معنى عام يشمل كل المجرورات.

* قدم ابن مالك تعليقا على هذه الحروف فقال حروف الجر عشرين حرفا، ثلاثة لا تجر إلا في الإستناء وهي: حاشا - عدا- خلا.

* سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي تنقسم إلى أربعة أقسام:

* قسم لا يجر إلا الزمان وهي: مذ، منذ.

* قسم لا يجر إلا النكرات:ربّ.

* قسم لا يجر إلا لفظ الجلالة وهو التاء.

* قسم يجر كل ظاهر وهو الباقي [2].

2- عملها:

هو جر الاسم الذي يأتي بعدها مباشرة، ويكون جرا ظاهرا أو مقدرا أو محليا.

* فالجر الظاهر كالذي في كلمة "الجامعة" نحو: ذهبت إلى الجامعة.

* الجر المقدر كالذي في كلمة " فتىً" نحو: ما من فتى يكّد في عمله إلاّ كان النجاح من نصيبه.

* الجر المحلي نحو: لا أتألّم ممن يسعى بالوقيعة بين الناس قدر تألّمي من الذين يعرفونه وهم - إلى ذلك- يستجيبون لما يقول[3].

3- سبب التسمية:

جاء(في شرح المفصل) لابن يعيش بأن هذه الحروف سميت ب"حروف الإضافة " لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها.

---

[1]-محمد بن يزيد المبرد(ت285ه)، المقتضب، ت ح: محمد عبد الخالق عضيمة د ط ، بيروت ، عالم الكتب، د ت ، ص136.

[2]- جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر فيا لنحو ط1 ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية، ج ح، 1405 ه 1984، ص 110.

[3]-عبّاس حسن ،النحو الوافي ، ط 10 ، ج 2، ص ص431-432.

فمثلا إذا قلنا: كتبت على الكراس، فإن الحرف "على" قد جرّ معنى الفعل الذي هو "الكتابة"وأضافه إلى الاسم " الكراس".

وإذا قلنا "كتب الكراس "لا يصح هذا القول ذلك لضعف الفعل اللازم، وقصوره عن الوصول إلى المفعول به، إلاّ أن يستعين بحروف الإضافة.

- والكوفيّون كذلك يسمونها «حروف الإضافة" أحيانا، لأنها تربط بين الاسم والفعل، وأحيانا يسمونها ب "حروف الصفات"لأنها تحدث في الاسم صفة كالظرفية أو الاستعلاء أو غيرها من الصفات.

كما أشار إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله:"هي التي تجر معاني الأفعال إلى الأسماء لأنك إذا قلت : "مررت بزيد" فاتصل معنى المرور بزيد" [1]

- أما البصريّون فيسمونها "حروف المعاني":"لأن كلّ واحدة منها تفيد معنى من المعاني، كالاستفهام، الابتداء، الاستعلاء، المجاوزة، الاستدراك وغيرها" [2].

بمعنى أن كل حرف من حروف الجر يفيد معنى معين نحو: على: يفيد الاستعلاء.

- وأمّا فريق آخر يقول أنّها سميت بحروف الجر لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، والمقصود بالجر هنّا هو الإعراب المعروف الذي علامته الكسرة أو ما يناوب عنها في الأسماء المعربة.[3]

---

[1]-العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية،/ الشيخ ، الإمام عبد القاهر الجرجاني(ت 471 ه)، شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي (ت 905) ن ت ح ن وتقديم وتعليق .البدراوي زهران أستاذ اللغات بجامعة أسيوط رئيس قسم اللّغة العربية- ط 2- ص89.

[2]- عبده الرّاجحي ، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1 ، لبنان، 2004 ص 13.

[3]- عبد الحميد السّيد طلب، تهذيب النحو، الصّدر لخدمات الطّباعة، ط 2 ، القاهرة 1991 ، ج 2 ص204.

4- أنواع حروف الجرّ:

حروف الجرّ تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:حروف الجرّ الأصليّة، حروف الجرّ الزائدة و حروف الجرّ الشّبيهة بالزائدة ونتطرق إليها بالتّفصيل كما يلي:

4-1- حروف الجرّ الأصليّة:

هي التي تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي تأتي بعد الأفعال التي لا تستطيع أن تصل إلى المفاعيل بنفسها، فتساعدها حروف الجر على ذلك، نحو: لعب الطفل بالكرة و ادخلها في المرمى، فهذه الأحرف يحتاج إليها المعنى.

و هناك من يعتبر حروف الجرّ الأصليّة هي تلك التي لها معنى خاص، و تحتاج إلى متعلّق سواء كان مذكورا أو محذوفا، مثل :من ،إلى ،في، نحو: ذهبت من البيت إلى الجامعة.

فالحرف "من"يفيد ابتداء الغاية المكانيّة، و"إلى" انتهاء الغاية المكانيّة مثل المثال الذي جاء في الآية الكريمة: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى " **[الإسراء05].**

فهذه الحروف تقوم بإتمام معنى الفعل بما تحمله من معنى فرعي، و تقوم بدور الربط أي تعتبر وسيطا حيث تربط بين الفعل والاسم المجرور وتجعله متعديا فيكون الاسم بمنزلة المفعول به إلاّ أنه جاء مجرورا بالحرف مثل: ذهب الأب صباحا إلى العمل.

فالفعل"ذهب" لازم، وهو غير قادر على إيصال المعنى المباشر إلى كلمة "العمل" لذلك أتينا بالرابط بينهما وهو "حرف الجر" "إلى" وبهذا لا نعرب كلمة "العمل" بمفعول به لأنه مجرور بالحرف .[1]

4-2- حروف الجرّ الزائدة:

هي ما يُستغنى عنها إعرابا و لا تحتاج إلى متعلّق، ولا يستغني عنها المعنى، إنّما جيء بها لتوكيد وتقوية المعنى العام في الجملة نحو: ليس رسولنا بكاذب.

ويتضمن هذا النوع زياد محضة فهو لا يجلب معنى جديد و إنما يؤكّد و يقّوي المعنى العام للجملة ، كالذي يفيد تكرار تلك الجملة كلّها سواء كان المعنى سلبّي أو ايجابّي لهذا لا تحتاج إلى شيء يتعلق بها و المعنى الأصلي لا يتأثر عند حذف هذه الحروف نحو :قوله

[1]- أيمن أمين عبد الغنى، النحو الكافي، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية 2007.

تعالى : (كفى بالله شهيدا) **[الرعد 43]** ، فهنا حرف "الباء "جاءت زائدة تفيد تقوية المعنى وتأكيده فقط ،فمن الممكن حذفها حيث يمكن القول : يكفي الله شهيدًا ونحو : ليس من رازق إلاّ الله، فهنا أتينا بالحرف "من"لتأكيد ما تدل عليه الجملة من المعنى المنفيّ وتقوية مضمون الجملة حيث يمكن قول : ليس رزاق إلاّ الله ،فإذا حذفنا الحرف الزائد لن يتأثر المعنى.

وليس هناك اختلاف في أن يكون هذا الحرف في أول الجملة ،أو في وسطها ،أو في أخرها نحو: بحسبك الأدب و الأدب بحسبك، حيث لاتؤثر على المعنى.

و في بعض الحالات تكون زيادة الحروف الزائدة من الضروري ، كزيادة "الباء" بعد صيغة "افعل " للتعجب القياسّي نحو:أكرم بالضيف .

-حروف الجر الزائدة لا تفيد معنى خاص بها ، و لا تجر معنى الفعل إلى الاسم بل هي تدخل لتوكيد معنى موجود قبلها.

3-4- حروف الجرّ الشّبيهة بالّزائدة:

هي تلك الحروف التي تجر الاسم بعدها لفظا ، وهي تعطي للجملة معنى جديد مستقلاً، لا فرعيّا مكمل لمعنى موجود، ولهذا لا يجوز حذفها، حيث لو حذفنا هذه الحروف من الجملة لفقدت المعنى الجديد الذي جلبته معها ، وهي لا تحتاج إلى متعلق بها لأنّ هذه الحروف شبيه بالزائدة [1].

و هي لا تستعمل كوسيلة للربط بين الفعل الذي معناه ناقص واسم آخر يتمم معناه ومن بين هذه الحروف :ربّ - خلا، عدا، حاشا، لعلّ.

و من أمثلته: ربّ رجل صادق كان أوفى من شقيق، فهنا الحرف "ربّ" قد جرّ الاسم بعده في اللفظ وأفاد الجملة معنى جديدا مستقلا وهو" التقليل "[2] .

- هذه الحروف تحمل معنى خاص تضيفه إلى الجملة فهي كحروف الجرّ الأصلية ، ف"ربّ " تفيد التقليل أو التكثير، و" لعلّ" تفيد التّرجّي و ليس لواحد منهما متعلق ،

---

[1]- عباس حسن،النحو الوافي ،ط10.ص452

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولكونهما يشبهان الحروف الزائدة في عدم احتياجهما إلى متعلق به فسموها بحروف الجرّ الشبيهة بالزائدة حتى لو كانت تشبه الحرف الأصليّ أيضا[1].

5- حروف الجر التي تنوب بعضها عن البعض:

من أهم المسائل التي نعترض لها في حروف الجر ظاهرة التناوب، فقد اختلف النحاة حولها بين المانعين والمجيزين لهذه القضية، ولهم فيها مذهبان وفي هذا المبحث نتعرض لهذين المذهبين بالدراسة مع عرض الآراء و الأمثلة لكل منهما:

5-1- المذهب الأول: مذهب البصرة (المانعين):

يزعم البصريّون أن التناوب بالقياس لا يجوز، لأن أحرف الجر لا تنوب عن بعضها البعض، كما لا تنوب حروف النصب وحروف الجزم عن بعضها البعض.

- أشار إلى هذا ابن هشام في(معنى اللبيب)حيث قال:"إنّ البصريّين ومن تابعهم يرون في الأماكن التي ادعت النيابة أن الحرف باق على معناه، وأنّ العامل ضُمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف، لأنّ التجاوز في الفعل أسهل منه في الحرف"[2] .

كما ذكر الأستاذ عباس حسن في (النحو الوافي) رأي البصريين حول ظاهرة التناوب في حروف الجر قائلا[3]:"أما حقيقة الأمر في نيابة حروف الجر بعضها بعض فتستنتج في مذهبين:

الأول:أنه ليس لحرف الجر إلاّ معنى واحدا أصليّا يؤديه على سبيل الحقيقة، لا المجاز، فإن أدى الحرف معنى آخر غير معناه الأصلي الخاص به وجب القول بأنه يؤدي معنى جديدا، وتكون إمّا تأدية مجازية بمعنى عن طريق المجاز وليس الحقيقة، وإمّا تأدية تضمنية فتكون بتضمين الفعل .

- رأى عباس حسن أن البصريين يرون أنّه من الواجب إبقاء حرف الجار على موضوعه الأول وجاءوا محتجين بثلاثة أمور تتمثل في:

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، د ط، نشر المكتبة العصرية صيدا – بيروت – ص21

[2]- ابن هشام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري: معنى اللبيب عن كتب الأعاريب. تح وشرح : الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية : ط 2 ،ص ص561-562.

[3]- عباس حسن،النحو الوافي،ج2 ص537،

- الأمر الأول: أن يتضمن الفعل معنى فعل آخر، يتعدى بذلك حرف الجر، نحو:" نأيت من صحبة فلان بعد أن سقاني بمرّ فعاله"[1] والأصل: نأيت عن فلان بعد أن سقاني من مرّ فعاله .وهنا ضمّن الفعل "نأى" الذي يتعدى بالحرف "من "معنى فعل آخر يتعدى بها هو : ضجر فالمقصود : ضجرت من صحبة فلان .

كما ضمّن الفعل "سقى"الذي يتعدى هنا بالباء معنى فعل آخر يتعدى بها،هو "آذى"فالمقصود هو: آذاني بّمر فعاله.

- الأمر الثاني : أن يكون اللفظ أي: حرف الجر قابل لتأويل، نحو[2] : "في" حرف جر أصلي معناه الحقيقي: الظرفية أي يدل على أن" الشيء يحتوي بين جانبيه شيئا آخر.

ولكنّ إذا قيل: غرّد الطائر في الغصن، لا نفهم أنّ الغصن يحتوي في داخله وبين جانبه الطائر المغرد، لاستحالة هذا، وإنما نفهم أنه كان على الغصن وفوقه لا بين ثناياه.

- والحرف "في"هنا لم يؤدي معناه الأصلي الحقيقي بل معنى جديد والذي هو "الفوقية" أو" الاستعلاء" الذي يؤديه حرف آخر الذي هو "على"، فلو روع الاختصاص وحده لقيل:غرّد الطائر على الغصن.

- فالحرف "في"أدى معنى ليس من اختصاصه بل من اختصاص غيره،وهذه التأدية على سبيل المجاز.

- الأمر الثالث: أن يخالف القياس حيث يكون التناوب على الشذوذ،لا يمكن التضمين،ولا الإنابة مثل قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهنّ نئيج.

- قال ابن هشام في كتابه (مغنى اللبيب): " والشاهد في هذا البيت أن الباء لتبعيض بمعنى " من"[3]

وقال ابن جني في كتابه (سر صناعة الإعراب): "إنّما معناه شربت ماء البحر هذا هو

---

[1]- ينظر المرجع السابق ، ص ص.538-539

[2]- نفس المرجع ص538.

[3]- ابن هشام الأنصاري ، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ط 2 ، ص 141.

الظاهر وقال بعضهم معناه شربت من ماء البحر فأوقع الباء موقع من"[1] .

2-5-المذهب الثاني: مذهب الكوفة (المجيزين):

جاء مذهب الكوفيّين عكس مذهب البصريّين، فقد ذهب هذا المذهب إلى أنّ ظاهرة التناوب في حروف الجر تجوز بالقياس مستدلين هم كذلك بأمور عديدة منها:

الأمر الأول: كثرة ظهور هذه الحروف في القرآن الكريم، وكلام العرب شعرا ونثرا ومن القرآن الكريم قوله تعالى: (و لأصلبنّكم في جذوع النخل) **[طه71]** بمعنى على جذوع النخل، جاء الحرف "في" نيابة على الحرف "على" في هذه الآية.

وكذلك في قوله تعالى: (إذا اكتالوا على الناس يستوفون) **[المطففين 02]** بمعنى: من الناس، وهنا كذلك جاء حرف "على" مكان حرف "من" .

الأمر الثاني: من الأمور التي جعلت أصحاب هذا المذهب يجيزون هذا التناوب هو توسع النحاة في هذا الموضوع، وإعطاؤهم للحرف أكثر من معنى، حيث قال ابن هشام في(مغنى اللبيب):"وهذا الأخير ، يعني جعل كلمة نائبة عن الأخرى لا بقيد الشذوذ بل بعدمه "[2]

وجاء عباس حسن مؤيدا هذا القول حيث قال هو كذلك (في النحو الوافي): حول مذهب البصرة:"إن قصر حرف الجر على معنى حقيقي واحد، تعسّف وحكم لا مّسوغ له،فما الحرف إلا كلمة، كسر الكلمات الفعلية والاسمية، وهذه الكلمات الاسمية والفعلية تؤدي الواحدة منها عدة معاني حقيقية لا مجازية "[3] .

الأمر الثالث: هو اعتمادهم على شهرة المعنى اللغوي الأصيل في الحكم على معنى الحرف بالحقيقة،و معنى اللغوي الأصيل يراد به المعنى الشائع الذي يكون متضح عند السامع.

- فذكر عباس حسن الأساس الذي يعتمد عليه مذهب الكوفة في الحكم على المعنى الحقيقي للحرف،فقال :" فإذا اشتهر معناه اللغوي الحقيقي،وشاعت دلالته، بحيث يفهمها السامع بغير غموض، كان المعنى حقيقيا لا مجازيا وكانت هذه الدلالة أصلية لا علاقة لها بالمجاز، ولا بالتضمين" .[4]

---

[1]- عثمان إبن جني (ت392ه)،سر صناعة الإعراب، تح د .حسين هنداوي ، ط 1 ،نشر دار القلم ' دمشق ،1985، ص 135.

[2]-ابن هاشم الأنصاري ، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ص 180-181.

[3]-عباس حسن ، النحو الوافي، ص 540.

[4]-المرجع السابق ، ص 541.

فالشيء المهم الذي يعتمد عليه الكوفيون في الحكم على معنى الحرف بالحقيقة هو مدى شيوع وشهرة المعنى اللّغوي الأصيل لهذا الحرف، حيث يتبادر ويتضح عند السامع.

فعندما نقول : كنت في الصحراء،ونفذ ما معي من الماء، وكدت أموت من الظمأ، حتى صدفت بئرا شربت من مائها العذب، ما حفظ حياتي التي تعرضت للخطر من يومين.

- سيدرك هنا السامع أنّ الحرف "من"قد تكرر كثيرا في هذا الكلام كما جاء بمعاني لغوية مختلفة، أولها : البيان الجنس، السببية، تبعضية، ابتداء.....الخ.

- وفي ختام هذا المبحث تجدر الإشارة إلى ميل بترجيح مذهب الكوفة على مذهب البصرة، لأن حروف تؤدي عدة معان مختلفة،تختلف باختلاف موقعها في الجملة، فيمكن أن تحل محل بعضها البعض فلا غرابة في تأديتها معنى آخر على معناها الأصلي.

6- معاني حروف الجر:

6-1- من: حرف يجر الظاهر والمضمر ويقع أصلي وزائد، له معان كثيرة، والشائعة متمثل في:

***ابتداء الغاية الزمنية:** وهي التي تدخل على الزمان نحو قوله تعالى: " لمسجد أسس على التقوى من أوّل يوم أحق أن يقوم فيه " **[التوبة 108]** وفي هذا المثال نجد أن بعد من جاء زمن ، ولهذا الغرض سميت ابتداء الغاية الزمنية.

***ابتداء الغاية المكانية:** وهذا راجع إلى المكان الذي نبدأ فيه الغاية نحو قولك: خرجت من البيت إلى الجامعة.

* **بيان الجنس:** وعلامتها: أن تصبح الإخبار بما بعدها عما قبلها[1]

نحو:عندي خاتم من ذهب،أي جنس الخاتم ذهب.

***التأكيد:** وهي تأتي زائدة لفظا أي في الإعراب، وتفيد التوكيد، وبالنسبة للكلمة التي تأتي بعدها يبقى موقعها الإعرابي كما هو، كما لو أنها لم تكن موجودة.

يجوز حذف حرف الجر "من" حيث أنه لا يقلل من معنى الجملة فيبقى معناها كما هو نحو: ما جاءنا من زيد.

-من : حرف جر زائد يفيد التوكيد.

زيد: اسم مجرور لفظا بمن مرفوع محلا على أنه فاعل لفعل جاء.

تصبح الجملة ماجاءنا زيد وهي ذات معنى كامل.

***البدل:** نحو قوله تعالى:(أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة)**[التوبة38]** بمعنى أرضيتم بالحياة الدنيا بدل الآخرة.

***الظرفية:** وهي تأتي بمعنى "في" ونجدها في حالات قليلة.

نحو: ماذا أصلحت من سيارتك؟ بمعنى في سيارتك.

* **التبعيض:** نحو: خذ من النقود، وهنا الحرف "من" يجوز حذفه واستعمال "بعض"مكانه.

* **التعليل:** تدخل على اسم يكون سببا وعلة في إيجاد شيء آخر.[2]

---

[1]- محمد حسن العزة ، الحروف والأدوات وتأثيرها على الأسماء والأفعال ط 1، دار عالم للنشر والتوزيع، ص ص 58-59.

[2]- عباس حسن:النحو الوافي، ط 10، ج 2، ص 462.

نحو: لا تقوى العين على مواجهة قرص الشمس، من شدة ضوئها أي: بسبب شدة ضوئها.

* **بمعنى "عن":**وهي تدخل على الاسم لتدل على بعد حسي أو معنوي بينه وبين ما قبله نحو قوله تعالى: (قد كنّا في غفلة من هذا) **[الأنبياء 97]** أي عن هذا.

2-6- إلى:حرف جر أصليّ يجر الظاهر والمضمر وينتقل بين معاني كثيرة أشهرها:

* **انتهاء الغاية الزمنية والمكانية،** فهي تشبه "حتى"، ومن أمثلتها في انتهاء الغاية الزمنية:جئت إليك ،أي نهاية مجيئي إليك.

وفي انتهاء الغاية المكانية نحو: قرأت الكتاب إلى خاتمته.

* **المصاحبة:**تأتي بمعنى "مع"نحو :قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) **[النساء 02]**

أي: مع أموالكم .

* **بمعنى "في":**نحو: سيجمع الله عباده إلى يوم الحساب، بمعنى في يوم الحساب.

3-6- على: حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه:

* **الاستعلاء:** وهو أكثر معاني استعمالا، وهي تأتي بمعنى "على".

نحو قوله تعالى : "أو أجد على النار هدى" **[طه 10]**.

وكذلك نحو قولك :توكلت على الله.

* **الظرفية:**نحو قوله تعالى:" على حين غفلة من أهلها **"[القصص 15].**

بمعنى في حين غفلة.

* **بمعنى "عن"** نحو: تغاضيت كثيرا على أخطائك.

أي:عن أخطائك.

* **لتعليل:** نحو أشكر المحسن على إحسانه أي: لإحسانه.

* المصاحبة ك" مع"**:** نحو قوله تعالى :"وءاتى المال على حبه**"[البقرة 177]**

أي:مع حب المال[1].

[1]فاضل السامرائي ،معاني النحو،ج3،ص43

***بمعنى "من":**نحو قوله: "ويل للمطففين، الذين إذا اكتالوا على النّاس يستوفون**"[المطففين2،1]** أي من الناس.[1]

* **بمعنى "الباء":**نحو قوله تعالى:(حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) **[الأعراف 105]** أي حقيق بي.[2]

* **الإضراب:** كقولك : فلان سيء الطباع على أنه طيب القلب.

وقد تأتي"على"بمعنى "فوق" وكذلك إذا قلت عليها "من" نحو: سقطت من على الكرسي.

6-4- الباء: حرف جر يجر الظاهر والمضمر ويقع أصليا وزائدا ويؤدي عدة معاني منها:

* **الإلصاق:** وهو نوعان حقيقي ومجازي، فمن الإلصاق الحقيقي نحو قولك : أمسكت بمحمد،و هنا إذا قبضت على شيء من جسمه ،أو على ثوبه ،أو نحو .

-و من الإلصاق المجازي نحو قولك :بخل به أي :التصق بخله به ،و تعلق به إذا كان التعلق معنويا.

* **السببية أو التعليل:** وهنا بأن يكون ما بعدها سبب وعلة فيما قبلها نحو:

كل طالب يكافأ باجتهاده . أي بسبب اجتهاده.

* **الاستعانة:** وهي الداخلة على آلة الفعل نحو: سافرت بالطائرة، ضربت بالسيف. [3]

وكذلك موجودة في "بسم اللّه الرحمن الرحيم"والباء هنا للاستعانة.

* **الظرفية:** نحو قوله تعالى:"ولقد نصركم الله ببدر.."**[آل عمران 123]** أي في بدر.

* **التعدية والنقل**: وهذه يستعان بها في تعدية الفعل اللازم إلى مفعول به كما تعدية همزة النقل نحو قولك: خرجت أمي إلى السوق بمعنى أخرجتها.

* **البدل:** ومنها يجوز وضع كلمة "بدل" في مكان "الباء" من غير أن يتغير المعنى.

نحو: ما يرضني بعملي عمل آخر أي ما يرضني بدل عملي عمل آخر.

* **المقابلة:** نحو: قوله تعالى(أتستبدلون الذي هو ادني بالذي هو خير) [**البقرة**61].

* **المصاحبة:** وتأتي بمعنى "مع" نحو قولك:اذهب برعاية الله أي :مع رعاية الله.

* **التبعيض:**نحو قوله تعالى "عينا يشرب بها عباد الله" **[الإنسان6]** بمعنى منها.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي ، ج 2 ، ط 10، ص 510.

[2]- داود غطاشة الشوابكة ، النحو العربي التطبيقي، دار الفكر،عمان، ط 1 ، الأردن 2000م، ص 196.

[3]- محمد عرفة الدسوقي، حاشة الدسوقي مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ت ح عبد السلام محمد أمين، كتب العلمية، بيروت ط 2، لبنان 2007 ج 2 ، ص - ص 519- 520.

*** بمعنى "عن"** :نحو قوله تعالى: "فاسأل به خبيرا" **[الفرقان59].**

أي عنه خبيرا.

وكذلك نحو قوله تعالى:(ويوم تشفق السماء بالغيوم) **[الفرقان25]** أي عن الغيوم.

*** الاستعلاء:** ترادف "على" نحو قوله تعالى (ومن إن تأمنه بقنطار) **[آل عمران75]**

أي:على قنطار.

*** تكون بمعنى "إلى":**نحو قوله تعالى: "وقد أحسن بي إذا أخرجني من السجن"**[يوسف10]** بمعنى أحسن إليّ.[1]

*** القسم:** وهي أكثر استعمالا، ويجوز ذكر فعل القسم وفاعله معا نحو قولك: أقسم بالله العظيم.

يجوز حذف القسم نحو قولك: بالله لأفعلن ما يرضيك .

6-5- حتى:حرف جر أصلي معناها الوحيد هو انتهاء الغاية كدور حرف الجر"إلى"

نحو قوله تعالى:(سلام هي حتى مطلع الفجر)**[القدر5]**

ومادام حرف جر "حتى" يؤدي نفس الوظيفة التي يؤدها حرف جر "إلى" فهنا يطرح سؤال مهم ألا وهو ما الفرق بين هذان الحرفان؟.

والجواب:يكون أن" حتى" لاتجر إلا الظاهر في الآراء، أما"إلى" فهي تجر الظاهر والمضمر.

6-6- عن:حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه:

*** المجاوزة:** ومعنى المجاوزة: الابتعاد نحو قولك: جلس عن يمينه بمعنى جلس مبتعداً عن بدنه من جهة اليمين.

***بمعنى " بعد":** نحو قولك: دع المتكبر فعن قليل يؤدبه الزمان.

أي: بعد قليل.

*** الاستعلاء:** نحو قوله تعالى : (و من يبخل فإنّما يبخل عن نفسه) **[محمد 38]**

*** التعليل:** وهنا أن يكون ما بعدها سببا وعلة فيها قبلها نحو قوله تعالى (إلاّ عن موعدة وعدها إياه) **[التوبة114]**.

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، بيروت ، المكتبة العصرية، ج 3، ص 538.

* **البدل:**نحو قولك : أديت العمل عن صديقي المريض أي بدل صديقي.

* **بمعنى "من":**نحو قوله تعالى :"وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **"[الشوري25].**

* **بمعنى "الباء":** نحو قوله تعالى"وما يُنطق عن الهوى**"[النجم03]**.

أي: بالهوى.

6-7- مذ، منذ: هذان الحرفان لفظهما متقاربان، فقد تضمن (منذ) حرف مذ مع زيادة النون، ولذلك قيل بان احدهما أصل للآخر، فان مذ أصله منذ.

و أكثر العرب يجرّون (منذ)مطلقا مثل قولك :ما رايته منذ يوم السبت ،و أما (مذ)فيجرون بعدها الحاضر،ويرفعون الماضي ففي قولك :أنا امشي في حاجتك مذ شهر :بالجر معناه انك لا تزال تمشي ،و قولك مشيت في حاجتك مذ شهرٌ :بالرفع معناه انك مشيت من ذلك الحين ,و انقطعتَ عن المشي ،و النحاة يفرقون بينهما فإذا وقع بعدهما اسما مرفوعًا فهما اسمان ظرفان ،و يعربونهما مبتدأ وما بعدها خبر،و إذا جاء بعدهما اسما مجرورا،فهما حرفا جر .

فا: مذ ومنذ مبتدأ خبرها الاسم المرفوع بعدها [1].

6-8- تاء و "واو "القسم: حرفان أصليان للجر، ومعناهما القسم، وهما لا يجران إلا الاسم الظاهر وتاء تفيد مع القسم التعجب، ولا تجر من الأسماء الظاهرة إلا ثلاثة منها: لفظ الجلالة، رب، الرحمن".نحو قولك تربّ الكعبة ، تالرحمن،تالله.

أما بالنسبة للحرف "الواو" يدخل على الأسماء الظاهرة نحو قوله تعالى:(والتين و الزيتون) **[التين1]**، ولا يدخل على الضمير ،ولا يذكر معه فعل القسم ،فلا يجوز قول :اقسم والله .

6-9- اللام: حرف يجر الظاهر و المضمر ويقع أصليا وزائدا ومن معانيه:

* **انتهاء الغاية:** تأتي بمعنى "إلى" نحو قوله تعالى "كل يجري لأجل مسمى**"[الرعد2]**

* **الملك:** تأتي بين الذاتيين، المالك والمملوك والثاني منها هي التي تملك الحقيقة

نحو قولك: الكتاب لأحمد.

* **شبه الملك :** وهي الداخلة بين الذاتيين كأولى ولكن مصحوبها لا يملك ملكا حقيقيا نحو قولك:" المفتاح للباب"فالباب هنا ليس هو المالك للمفتاح لأنه لا يتعرف به كما يشاء.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ط 10، ج 2، ص 518.

* **الدلالة على التمليك:** نحو قولك: جعلت لك أعوانا من أبناء البررة.

فالأعوان هنا بمنزلة الشيء المملوك، ولكنه ليس ملك حقيقيا.

* **الدلالة على النسب:** نحو:لفلان أب يفعل الخير أي ينسب فلان لأب .

***التعدية:**نحو: ما أحب العقلاء للصمت المحمود،وما أبغضهم للثرثرة.

***التعليل:**بأن يكون ما بعدها علة وسببا فيما قبلها نحو:الاكتساب ضروري، لدفع النفقة وذل الحاجة [1]

وكذلك نحو قوله تعالى: "لإيلاف قريش"**[قريش01]**.

* **التوكيد:**وتكون زائدة لتأكيد معنى الجملة كلها، لامعنى العامل وحده نحو قول الشاعر ابن ميادة :

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد.

أي: أجار مسلما ومعاهدا .

* **الدلالة على التعجب:**وتأتي في نداء كثيرا نحو قولك : ياللماء وذلك إذا تعجبوا من كثرته.[2]

* **بمعنى "بعد":**نحو قولهم : كان الخليفة يقصد المسجد لأذان الفجر مباشرة أيبعد آذان الفجر مباشرة.

* **بمعنى "من":** نحو قولك:سمعت له صراخا أي منه صراخا.

* **التبليغ:** وهي الجارة لاسم السامع لقول نحو: وقلت له ،وفسرت له.

بمعنى "إلى": نحو قوله تعالى:"كل يجري لأجل مسمى" **[الرعد02]**

6-10- خلا- حاشا- عدا: هي تستعمل كحروف الجر و تستعمل كذلك أفعالا، فإذا كان ما بعدها مجرور فهي تعتبر حروف جر نحو قولك: قدم الطلاب عدا واحد،أو خلا واحد أو حاشا واحد.

وإذا جاء الاسم الذي بعدها منصوب فهي تعتبر أفعال، و يعرب الاسم مفعول به نحو : جلس الطلاب عدا واحدا، أو خلا واحد أو حاشا واحدا. أما إذا سبقت هذه الحروف بحرف "ما" تعتبر أفعال فقط.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي ، ط 10، ج 2، ص- ص 472-473.

[2]- محمد بن صالح العثمنين، مختصر معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، مكتبة لرشد، ط 1،1427 ه، ص- ص87- 88.

-6-11 متى:حرف جر أصلي و تعتبر من الحروف التي تستعمل قليلا في الجر، ومعناها الابتداء غالبا نحو قولك : تصفحت الكتاب من الصفحة الأولى حتى نهاية العشرين أي: من ابتداء الصفحة الأولى حتى نهاية العشرين، فعملها كعمل "من" الابتدائية.

6-12- ربّ: هو أكثر حروف الجر تعددت فيه الآراء فاختلفت المذاهب النحوية في أحكامه فهناك من قال انه حرف يفيد "التكثير"، وقد يفيد كذلك "التقليل "والمثال في الكثرة قولهم: ربّ أمل في صفاء الزمان قد خاب.

وفي المثال القلة نحو قولهم: ربّ حظ سعيد أقبل بغير انتظار، وهنا على الإنسان استخدام ذكائه لتمييز بين القلة و الكثرة.

- وكما سبق القول كثرت الآراء و اختلفت المذاهب النحوية في أحكامه،ومن بينها: أنها حرف جر يشبه الزائد، فلا يجوز أن يتقدم عليها شيء ، إلّا" الواو" أو "ياء".

أنها كذلك لاتجر إلا الاسم النكرة والنكرة التي تجرها تحتاج لنعت مفرد، أو جملة أو شبه جملة، ومن اللازم أن تكون الجملة ماضية نحو قولك : رب صديق وفي عرفته.

6-13- لعل: حرف جر شبيه بالزائد ومن معانيها :

* **الترجي:** وهو أكثر استعمالا نحو قولك: لعل الله يرحمنا، أو لعل الغائب يعود يوما .

* **التعليل:** بينة الكسائي والأخفش،وذكر ما في القرآن من معاني من نحو: " لعلكم تشكرون " أي لتشكرون .

* **الاستفهام:** هذا المعنى جاء به الكوفيين وتبعهم ابن مالك نحو قال تعالى: "وما يدريك لعله يزكى"**[عبس03].**

6-14- كي: حرف جر أصلي يأتي على ثلاثة أوجه:

يكون اسما مختصرا من كيف: نحو قولك: كيلا تبكي على عمر ضاع منك؟ فحذفت الفاء.

أن يكون بمنزلة لام التعليل وهي الداخلة على "ما" الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة: قد بقيت في البيت أسبوعا، فيسأله آخر: كيمه؟ بمعنى لمه؟ أي لماذا .

أن بكون بمنزلة "أن" المصدرية كقوله تعالى: "لكيلا تأسوا" **[الحديد 23]** .

6-15- في: حرف يجر الظاهر والمضمر وأشهر معانيه:

* **الظرفية زمنا ومكانا:** حقيقة أو مجازا نحو قولك: السعادة في راحة النفس وكذلك:المعادن متراكمة في جوف الأرض.

* **السببية: نحو:** كان المحامي غير معروف فاشتهر في قضية خطيرة،أي: اشتهر بسبب القضية وذاع اسمه بسببها.

* **المصاحبة:** كقول تعالى "ادخلوا في أمم" **[الأعراف 38].**

* **الاستعلاء:** نحو: غرد الطائر في الغصن أي على الغصن .

* **المقايسة:** أو الموازنة: نحو قوله تعالى:" فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل"**[التوبة 38] أي** بالنسب للآخرة.[1]

* **مرادفة "إلى":** نحو قوله تعالى" فردوا أيدهم في أفواههم " **[إبراهيم09]** أي: إلى أفواههم

بمعنى "من" التبعيضية نحو: أخذت في الدواء قدرما أشار الطبيب أي: من الدواء (بعض الدواء).

* **بمعنى "الباء "** نحو "وقف المعلم في الباب" أي ملاصقا له .

16-6- الكاف:يجر الظاهر، ويقع أصليا وزائدا، ومن معانيه المذكورة هي:

* **التشبيه:**بأنواعه حسي ومعنوي نحو: البطل كأسد في شجاعته.

* **التعليل والسببية:** نحو قوله تعالى: " وإذ كروه كما هداكم " **[البقرة 198]** أي سبب هدايته لكم .

* **التوكيد:**وهي تختص بالزائد نحو قوله تعالى "ليس كمثله شيء" **[الشورى11]**أي ليس شيء مثله.

* **الاستعلاء:** نحو قولك: كن كما أنت بمعنى على حال التي أنت عليها.

فإذا كان الحرف " كاف" حرف جر فقد تتصل بها "ما" الزائدة فتبطلها عن عملها.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ط 10، ج 2، ص 508.

II) – حروف العطف:

1) تعريف العطف:

أ) لغة:

عطف يعطف عطفا : انصرف، عطف عليه يعطف عطفا: رجع عليه بما يكره أوّله بما يريد، تعطف عليه زاره وبرّه، وفلان أهل أن يعطف عليه، وخير النّاس العاطف عليهم: العطوف على صغيرهم وكبيرهم، والرجل يعطف الوسادة: يثنيها فيرفقها [1]

- تعطف علي رحمه: رق لها ، والعاطفة: الرحمة وهي الصفة الغالبة.

- عطفت عليه: أشفقت عليه، استعطفه، طلب أن يعطف عليه.

- منعطف الوادي: منحدره، ويتعاطف في مشيته: إذا حرك رأسه وتهادى.[2]

ب) اصطلاحا: قال ابن الحاجب في كتابه (شرح كافية): "العطف تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة".

- قال ابن مالك : العطف ضربان: أحدهما عطف النّسق والثاني عطف البيان.[3]

فتعريف العطف في الاصطلاح هو رد آخر الكلام على أوّله،حتى يصبح إعراب الثاني كإعراب الأول لفظا وتقديرا، وأدواته عشرة تتمثل في: " الواو"، "الفاء"،"ثم"، "حتى"، "أو"،"إما"، "لا"،"بل"،"لكن"، "أم".

2)أقسام حروف العطف:العطف ينقسم إلى قسمان هما: عطف البيّان، عطف النسّق.

2-1- عطف البيان: جاء البين في كلام العرب على وجهين: يكون البين الفرقة، ويكون الوصل أو الربط، بان يبين بينا، ومن أمثلة في البين الوصل قول الشاعر:

لقد فرق الواشون بيني وبينها فقرت بذالك الوصل عيني و عينها.

فالبين هنا الوصل.

وتباين القوم: تهاجروا.

---

[1]- قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية ،ط1،تح:سعبد محمود عقيل ،بيروت ،2003،دار الجيل ،ص157.

[2]- مجد الدّين، بن يعقوب فيروز أبادي، القاموس المحيط ، د ط ، بيروت، د ت، دار الجيل، ج 3 ، ص – ص 181-182.

[3]- بهاء الدين أبو محمود عبد الله عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ط 1 بيروت، 1997، دار الكتب العلمية، ج 2 ،ص 57.

قد جاء في (كتاب المفصل) للزخمشري على أنه هو اسم غير الصفة يكشف عن المراد كشفها،وينزل في المتبوع منزلة الكلمة المستعملة في العربية إذا ترجمت بها .[1]

وقال ابن عقيل في شرح ألفية بن مالك :

خذوا البيان تابع شبه الصّفة حقيقة القصد به منكشفه .

فعطف البيان هو التابع، الجامد، المشبه لصفة في إيضاح متبوعه نحو قولك: جاءني أبو عبد اللّه محمد،فاسم "محمد"هنا هو بمثابة عطف بيان لأنه أتى موضحا ل" أبو عبد الله " فنستنتج أن عطف البيان ما أتى بغير حرف وهو ملتمس من ستة أشياء:

-أولا: تبين الكن بأسماء والعكس صحيح نحو قولك: زرت محمد أبو عبد الرحمن، وزرت أبو عبد الرّحمن محمد فالثاني من كلا اسمين يعبر عطف بيان على الأول.

-ثانيا: بذكر مفرد بعد المثنى أو الجمع بشرط ان يكون المفرد علما مبيّنا للأول نحو قولك:مررت بأخواتك يزيد و عمر وبكر فزيد وما بعده عطف بيان على ما قبله.

-ثالثا:"ابن" بعد العلم أو بالعلم بعد "ابن" نحو قولك: خرج أحمد ابن عمر فابن عطف بيان على"ابن عمر" وكذلك عطف بيان على أحمد.

وكذلك نقول: خرج ابن عمر وأحمد "فأحمد" هنا عطف بيان على ابن.

-رابعا:ويكون ذلك بتكرار الاسم نحو قولك: "يا عليّ يا عليّ عمر"، و"يا أحمد يا أحمد عد" فالجملة الثانية عطف بيان على الجملة الأولى .

-خامسا:الذي يأتي معرفا بالألف واللام بعد "أيّها" أو بعد الاسم المبهم نحو قولك يا أيّها الإنسان " فالإنسان" عطف بيان على أيّها.

وكذلك: رأيت هذه البنت" فالبنت" عطف بيان على هذه.

-سادسا: ب"من" التي تعتبر من حروف الجر وحدها لأنّها لبيان الجنس نحو قولك: " جاءني رجل من تيزي - وزو " تيزي - وزو عطف بيان على الرجل .

---

[1]- قاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ط 1، ص 157.

2-2- عطف النسق:

نسق النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد عام في الأشياء فالنسق جاء في الكلام على نظام واحد [1]، قال أبو زيد الأنصاري:

بحب ريم كريم زانه نسق يكاد يلهبه الياقوت إلهابا.

و التنسيق هو التنظيم، و الكلام إذا كان مسجوعا قيل له نسق.

نسق الكلام : عطف بعضه على بعض.

يقال: جاء القوم نسقا، وزعت الأشجار نسقا. [2]

قال ابن هشام الأنصاري في قطر الندى وبل الصدي فما النسق فهو: " التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف".

3)أحكام حروف العطف: أما بالنسبة إلى أحكام العطف فمنها:الواجب، الجائز و الممتنع:

3-1- **الواجب**: العطف تابع للمعطوف كالتالي:

رفعه: خرج عليّ وعمر.

نصبه: رأيت محمدا وعمرا.

جره : مررت بزيد وعمرو.

جزمه: نحو قوله تعالى: " يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد**"[الفرقان69]** فجزم يخلد عطف على يضاعف.

-2-3- أما بالنسبة للجائز:

يجوز عطف الظاهر المضمر و المضمر على الظاهر، و المفرد على المثنى و الجمع و المثنى على المفرد، و المعرفة على النكرة و النّكرة على المعرفة.

يجوز أن يعطف فعل الحال على اسم فاعل.

يجوز أن يعطف اسم الفاعل على فعل الحال نحو قول:

بات يعشيّها بعضب باتر يقصد في أسوقها وجائر.[3]

---

[1]-جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب، ص – ص 352- 353.

[2] - معجم الوجيز، معجم اللغة العربية، د ط، جمهورية مصر العربية، د ت ، ص 613.

[3] - سابق الدين محمد بن على بن أحمد بن يعيش الصّنعاني: تهذيب الوسيط في النحو ، ت ح ، فخر صالح سليمان قدارة ، ط 1 ، بيروت ، دار الجيل ، ص – ص 163- 164.

فعطف "وجائر" على موضع "يقصد " لأنه في مكان الجرّ نعت لعضب تقديره "قاصد و جائر".

يجوز أن يعطف الفعل الماضي على الفعل المضارع، وذلك إذا دخلت عليه "لم " .

-2-3- الممنوعات:فالممتنع ضد الواجب.

يمتنع عطف الاسم على الفعل، إلا اسم فاعل على فعل الحال.

-يمتنع عطف الفعل على الاسم إلا فعل حال على اسم الفاعل.

-يمتنع كذلك أن يعرب العطف بغير إعراب المعطوف عليه إلا في المواضع التي يجوز العطف على لفظها، وعلى مواضعها.

-يمتنع تقديم العطف على المعطوف عليه إلا الضرورة الشعرية.

-يمتنع الجمع بين حروف العطف نحو قولك خرج عمر ومحمد ثم علي.

-يمتنع الفصل بين حروف العطف والمعطوف بشيء غير القسم.

4- معاني حروف العطف :

4-1- الواو: تفيد عند سيبويه الإشراك ولا تدل على الترتيب .

و الواو هي لمطلق الجمع ،فإذا قلت : حضر محمد و خليل ،فليس قيه دلالة على أن محمدا حضر قبل خليل فقد يكون خليل حضر قبله ، كما يحتمل انه حضر بعده ،آو يحتمل أنهما حضرا معا.

جاء في شرح الرضي على الكافية :قوله فالواو للجمع مطلقا ،معنى المطلق انه يحتمل آن يكون حصل من كيلاهما في زمن واحد ،و أن يكون حصل من محمد أولا أو يكون من خليل أولا،و قال بعض أنها لترتيب و دليلهم نحو:(المال بين زيد وعمر ،و تقاتل زيد وعمر) ،وفي الآية الكريمة :(واسجدي و اركعي)**[آل عمران 43].**

وجاء جمهور معارضا هذه القضية حيث قالوا لو كانت لترتيب لتناقض قوله تعالى (و ادخلوا الباب سجدا و قولو حطّة)[البقرة 58]و قوله في موضع آخر (و قولو حطّة و ادخلوا الباب سجدا)[الأعراف 161]

و **تختص "الواو" عن سائر العطف بأحكام** من بينها:

- تعطف ما لا يستغنى عنه: اختصم علي و محمد وإذا قلت اختصم علي لا يجوز .

- تعطف العام على الخاص كقوله تعالى: (قولوا أمنّا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب و الأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)**[البقرة 136].**

- تعطف المرادف على مرادفه، كقوله تعالى:(قالوا نعبد إلهاك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا) **[البقرة 133].**

- تعطف من كان من حقه أن يثنى أو يجمع نحو قولك: جاء محمّد و محمّد، أي المحمّدين.

4-2-الفاء: تفيد الترتيب والتعقيب:

قد اهتم النحاة بمعنى "الفاء" العاطفة فهي تدل على الترتيب عندهم، وهذا هو الفرق بينها وبين الواو.

أ-ومعنى الترتيب أن المعطوف بها يكون لاحقا لما قبلها ويأتي على نوعان معنوي وذكري.

*** معنوي:**أي بحسب الزمان يتحقق المعنى نحو قولك: دخل الطلاب فالأستاذ.

*** ذكري:** و هوعطف مفصل على مجمل نحو قوله تعالى: (فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة) **[النساء 153].**

ب-التعقيب:ومعناه وقوع المعطوف بعد معطوف عليه بغير مهلة أو بمدة قريبة والتعقيب هو كل شيء بحسبه نحو قولك " دخلت بومرداس فالعاصمة".

تقع الفاء تارة بمعنى ثم نحو قوله تعالى" ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما وكسونا العظام لحما"**[المؤمنون 14]**.

ت -السببية:نحو قوله تعالى:" فوكزه موسى فقضى عليه"**[القصص15]**

ذكر الزمخشري أنّ للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال:

تدل على الترتيب معانيها في الوجود كقوله من السريع:

يا لهف زيابة للحارث ال صابح فالغانم فالآتيب.

بمعنى الذي صبح فغنم فآب.

- تدل على ترتيبها من بعض الوجوه نحو قولك: خذ الأكمل فالأفضل واعمل الأحسن فالأجمل.

أو نحو قولك: ابدأ بالأسهل فالأصعب وأحفظ قصار السور فالطوال.

-تدل على الترتيب موصفاتها في ذلك نحو قوله: رحم الله المحلقين فالمقصرين.

فالمحلقون أفضل من المقصرين.

-3-4- ثم: حرف عطف يفيد الترتيب، التراخي والتراضي:

جاء في كتاب سيبويه "مررت برجل ثم بامرأة " فالمرور هنا مروران، وجعلت ثم مبدوءا به، واشتركت بينهما في الجر[1]،وقوله تعالى: (إني لغفار لمن تاب وأمن و عمل صالحا ثم اهتدى) **[طه82].**

و المحمول هنا على الدوام الإهداء وثباته .[2]

جاء في مذهب الكوفيين أن "ثم" لا تفيد التراخي و الترتيب، واستدلوا على عدم الترتيب بقوله تعالى : (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها) **[الزمر 06]** .

فإن خلق الروح ليس بعد خلقهم من نفس واحدة.

---

[1]- أنظر قول سيبويه ، ص 218 نقلا عن كتاب معاني النحو، فصل صالح السامرائي،ط 1، ج 3، حسان دار الفكر 1420ه –2000م ، ص 237.

[2] - قاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في علم العربية،ص 394.

واستدلوا على عدم التراخي بقولهم: أعجبني ما صنعت اليوم اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب.

قالوا الآن "ثم" في هذا ترتيب للأخبار، ولا تراخي بين الإخباريين.

وجاءتهم إجابات على ذلك منها:

أنه في الآية الكريمة أراد أن يذكر بدء خلق الإنسان، فذكر أنه خلقهم من نفس واحدة، خلق منها زوجها، وليس القصد أنه جعل منها زوجها بعد خلقهم من النفس الواحدة.

أما في التراخي فقد أجيب عنه أن "ثم " واقعة موقع الفاء في أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب.

-و قد يأتي حرف"ثم" للتوكيد نحو قولك: والله إنه لكاذب ثم كاذب، ثم كاذب.

وقال الفراء تقع للاستئناف نحو :"أعطيك ألفا ثم أعطيتك قبل ذلك مالا "[1]

4-4- حتى:يشترط في هذا الحرف أنّ معطوفها يكون بعضا من المعطوف عليه نحو قولك:

يمرض الناس جميعا حتى الأطباء، فالأطباء جزء من الناس.

حتى لاتفيد الترتيب بل هي كالواو غير أنّ لمعطوفها أربع شروط:

* أن يكون اسما فهي لا تعطف الأفعال و لا الجمل ولا الحروف.

* أن يكون ظاهرا لا ضميرا، فلا يجوز قول: خرجت أمي حتى أنا .

*أن يكون المعطوف ب "حتى "جزءا مما قبله نحو:أعجبتني الخالة حتى حديثها فهنا الحديث جزء من الخالة .

* كما يشترط في المعطوف بها أن يكون غاية لما قبله في الزيادة و النقصان ،و المعنى الغاية في الزيادة و النقصان أن المعطوف بها يكون آخر الأجزاء الأقوى فالأقوى ،فإذا ابتدأت قولك بجانب الأضعف كان آخر الأجزاء أقوها نحو:مات الناس حتى محمد صلى الله عليه وسلم.

-الفرق بين"حتي العاطفة" و" حتى الجارة":

أن معطوف ب"حتى"ينبغي أن يكون جزءا مما قبله أو كجزئه.

المجرور ب "حتى" يكون حكمه غالبا في حكم ما قبله إلا إذا دّل على عدم دخول دليل.

---

[1] - جلال الدين السيوطي (ت911ه): همع الهواهع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 1 ، 1418 -1998م، ص 237.

المعطوفة بها داخلة في حكم ما قبلها ولابد من ذلك حيث إذا قلت صمت رمضان حتى يوم الفطر، كانت "حتى"جارة وليست عاطفة لأن يوم الفطر داخل في الصوم، إذ لو كانت عاطفة لدخل ما بعدها في الصوم.

4-5-أو:قال ابن عقيل في شرحه ألفية ابن مالك:

خيّـــر، أبـــح، قســـم بـــأو وأبهـــم واشـــكك واضـــرب بهـــا أيضـــا نمـــى.

فحرف **"أو"** ذكر بها المتأخرون معان عدة وأكثرها هي :

1-5- التخيير:وهي الواقعة بعد الطلب نحو : جاء زيد أو عمر.

وكذلك نحو قولك: خذ قلما أو دفترا.

2-5- الإباحة: نحو: تعلم الفقه أو النحو.

والفرق بين الإباحة والتخيير هو أن الإباحة لا تمنع الجمع و التخير تمنعه.

3-5- التقسيم: نحو قولك: المادة صلبة أو سائلة أو غازية.

4-5- الإبهام: والإبهام على السامع نحو قولك: **"**أكلت تفاحة أو إجاصة**"**.

5-5- الشك: وذلك إذا كان المتكلم شاكا في الأمر: نحو قوله تعالى:(لبثنا يوما أو بعض يوم)**[سورة الكهف19].**

-6-5-الإضراب:نحو قوله تعالى:(وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) **[الصافات 147].**

أي : بل يزيدون.

-7-5-بمعنى الواو: فتفيد الجمع كقول ابن نور الهلالي:

قوم إذا سمعوا الصّريخ رأيتهم ما بين ملجهم مهرا أو سافع.

أي ملجم وسافع لأن البينة لا تعطف إلا بالواو.[1]

لحرف " أو" أحكام تتمثل في:

في التخيير لا يجوز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.

في الإباحة جائز، وإذا دخلت "لا" النافية امتنع على التخيير والإباحة الجمع.

نحو قولك: لا تجالس خالدا أو أخاه، امتنع مجالسة أي واحد منهما أو مجالستهما معا [2] ،وقد تحذف "أو" كما جاء في القول : أعطه درهما، درهمين، ثلاثة.

---

[1]- عصام البيطار، النحو و الصرف، د .ط، دمشق، 1981 -1982، مطبعة الجاحظ، ص 298.

[2] - فاضل السا مرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط 1، الأردن2000، ج 3 ، ص 251.

أي درهما أو درهمين أو ثلاثة.[1]

-4-6-أم: تأتي على قسمين:متصلة ومنقطعة:

6-1- المتصلة: وهي بالتالي تنحصر في نوعين.

النوع الأول: أن تتقدم عليها الهمزة يطلب بها وب"أم" التعين.

نحو: أخاك عندك أم يوسف؟ أي أيهما عندك.

والمتكلم يعلم أنّ واحدا منهما عنده.

النوع الثاني: أن تتقدم عليها همزة التسوية وهي الواقعة بعد "سواء" وما أبالي"

نحو قوله تعالى: " سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم" **[البقرة]**.

6-2- المنقطعة:تقع بين جملتين المستقلتين، وتفيد الإضراب عن الكلام الأول ومعناها في الغالب" بل" و الهمزة الاستفهامية نحو قولك: ان هذا القادم يونس أم يوسف أي بل أهو يوسف؟

وذلك أنك كنت ترى أن القادم هو يونس ثم ظهرلك غير يونس، فظننت أنه يوسف، فقلت مستفهما "أم هو يوسف" أي: بل أهو يوسف.

الاستفهام الذي يفيد "أم" قد يكون حقيقي، وقد يكون غير حقيقي بل يراد به الإنكار.

نحو فوله تعالى:"أم له البنات ولكم البنون"[الطور39] ، أي بل أله البنات ولكم البنون؟ منكرا عليهم اعتقادهم.

4-7- بل:حرف إضراب يدخل على المفردات والجمل.

إذا دخلت على الجمل كان معنى الإضراب: إما إبطاليا، وإما انتقاليا.

7-1-الإضراب الإبطالي:وهنا تأتي جملة لتبطل معنى الجملة السابقة وذلك نحو قوله تعالى:(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون)**[الأنبياء 26].**

وجاء الكلام "بل عباد مكرمون" لإبطال الكلام الأول.

7-2- الإضراب الانتقالي:وهي أن تنتقل من غرض لغرض آخر مع عدم إرادة إبطال الكلام الأول نحو قوله تعالى:(قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى)**[الأعلى 14-17].**

---

[1]- محمد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، ط 3، بيروت 2002م، المكتبة العصرية، ص- ص 605- 606.

فالجملة (بل تؤثرون الحياة الدنيا) ليست إبطالا للجملة الأولى بل هي انتقال من غرض إلى غرض آخر .

-وتعطف ب"بل" في مفرد شرط أن يتقدمها إيجاب أو أمر أو نفي أو نهي .

فإذا وقعت بعد إيجاب وأمر نحو قولك"جاء عليّ بل خالد" و"أكرم عليّ بل خالد".

ففي مجيء عليّ يجوز أنه جاء ويجوز أنه لم يجيء.

وفي الجملة الثانية أضربت فيه عن الكلام الأول وأمرت بإكرام عليّ وأما خالد فمسكوت عنه، و"بل "هنا ليست ناهية عن إكرام خالد.

يعطف ب"بل" في النفي والنهي فتكون ك"لكن" في إنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو قولك: "ما قام زيد بل عمر" و لا تضرب زيدا بل عمرا".

فقررت النفي والنهي السابقين، وأثبتت القيام لعمرو والأمر بضربه.

يعطف بما في الخبر المثبت، والأمر فتفيد الإضراب عن الأول، وتنقل الحكم إلى الثاني، حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه.

نحو: قام زيد بل عمرو"و "اضرب زيدا بل عمرا".[1]

4-8- لكن: تفيد الاستدراك، وتعطف بعد نفي، النهي، بشرط، إفراد معطوفها نحو قولك:

ما جاء محمد لكن خالد ،ولا تضرب خالدا لكن أمينا.

فإنها ولتها جملة فهي ليس عاطفة،هي حرف ابتداء يفيد الاستدراك نحو قولك "ما جاء في خالد لكن جاءني عمرو".

4-9-لا: تفيد النفي وتعطف بخمسة شروط تتمثل في:

-لأول: أن يتقدمها إثبات نحو قولك: أقبل محمد لا خالد"

- أمر: " أهن خالدا لا سعيدا"
- دعاء: " غفر الله لبكر لازيد"
- تخصيص: " هلا تكرم محمدا لا سالما"

-الثاني: أن يكون معطوفها مفردًا لا جملة: نحو: هذا خليل لا عليّ

[1]- بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيلي- شرح بن عقيل، ألفية بن مالك، ج 2 ، ص 67.

-الثالث: لا تقترن بعاطف فإذا قلت : " ما جاء محمد ولا خالد" كانت "الواو" هي العاطفة و"الام" جاءت لتأكيد النفي .

-الرابع: أن يتعاند متعاطفها: نحو: أقبل رجل لا امرأة على عكس .

أقبلت هذه لا امرأة...لأن هند امرأة[1]

-الخامس: أن يكون مدخولها صفة لسابق مذكور أو خبرًا له أوحالاً فلو قلت: المرء يفرح بأهله لا يخجل، كانت "لا" حرف نفي لا غير، فهي ليست عاطفة لأنها دخلت على جملة، لا يجوز أن تقول: ما جاء خليل لا نبيل، لأن "لا" مسبوقة بنفي، فإن قرنت "لا" بعاطف تقول: "حضر حسن لا بل علاء جاء" وكان العاطف بل وكانت لا نافية"[2]

- قال الزمخشري في(المفصل في علم العربية): و"لا" لنفي المستقبل في قولك: "لا يفعل"، و قال سيبويه:

وأما "لا" فتكون نافية لقول القائل: هو "يفعل" ولم يقع الفعل، وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى: "فلا صدّق ولا صلى" [القيامة 31]

- وتنفي بها نفيا عاما في قولك: "لا طالب في القسم"
- وغير العام في قولك:" لا تأكل"، ويسمى النهي والدعاء في قولك: لا رعاك الله"[3]

4-10-إمّا: قال الجوهري:

إما حرف عطف بمنزلة "أو" في جميع أحوالها إلا في وجه واحد، وهو أنك تبتدئ بـ"أو" "متيقن" ثم يدركك الشك و"إما" تبتدئ بها شاكًا، ولا بد من تكرارها.

ولـ "إمّا" خمسة معانٍ:

1-10-الشك: نحو قولك: " جاءني إمّا عمّي وإمّا خالي" إذ لم تعنى الجاني منهما.

2-10-الإبهام: نحو قوله تعالى:" وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّ بهم وإمّا يتوب عليهم" **[التوبة106]**

3-10-:التخير:نحو قوله تعالى:(إمّا أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا) **[الكهف 86]**.

4-10-:الإباحة:نحو: "جالس إمّا الحسن وإمّا ابن سرين".

---

[1]- محمد أسعد النّادري: نحو اللغة العربية، ص614.

[2]- قاسم محمود بن عمر الزمخشري : المفصل في علم العربية، ص396-397

[3]- بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيلي: شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ص 67.

5-10-:التفضيل: نحو: (إما شاكرا وإمّا كفورا) **[الإنسان 03]**

-بعد جولتنا في هذا الفصل الذي تحدثنا فيه عن حروف المعاني: حروف الجر وحروف العطف نموذجين، نصل بفضل الله وتوفيقه إلى نهاية هذا الفصل، وأهم النتائج التي توصلنا إليها تتمثل في:

- تعدد معاني هذه الحروف، وتداخلها فيما بينها وكذا انتقالها من موضع إلى آخر بحسب ما يقتضيه السياق الذي تراد فيه.
- ترجيح رأي الكوفيين القائل بتناوب حروف الجر بعضها عن بعض وهذه الأحرف هي أحرف الجر المشهورة المتمثلة في: من، إلى، في، عن على، الباء، اللام.
- اختلاف النحاة في تقسيم حروف الجر والعطف باختلاف وجهات النظر.
- " حتى" الجارة أقوى من "حتى" العاطفة والابتدائية في معنى الغاية
- ترجيح عطف "حتى" للضمائر والجمل.

1- التعريف بقصار السور

2- معاني حروف الجر في قصار السور

3- معاني حروف العطف في قصار السور

تمهيد:

لا شك أن القرآن الكريم أوسع كتاب على الأرض، لأنه رسالة الله الأخيرة إلى العالمين كافة، في كل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد أنزله الله تعالى في سمو بلاغته وجمال رونقه إلا مركبا من حروف، فإن هذا الكتاب العزيز لا يخلو من حروف التي تقوم بالربط، والتي تزيده معانٍ.

ففي هذا الفصل قمنا باستخراج هذه الحروف وأهم المعاني التي تنطوي عليها.

-1- التعريف بسورة "عبس":

سورة "عبس" سورة مكية وهي أربعون آية في الشامي، وإحدى وأربعون عند أبي جعفر والبصري واثنتان وأربعون في عدد الباقين[1].

روى ابن جرير بسنده عن "ابن عباس قوله: **« عبس وتولى [1] أن جاءه الأعمى [2]»**، قال: بينما رسول الله (ص) يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص عليهم أن يؤمنوا فأقبل إليه رجل أعمى يقال عبد الله بن أم مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقريء النبي (ص) آية من القرآن، وقال يا رسول الله: علمني مما علّمك الله فأعرض عنه رسول الله (ص) وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه، واقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله (ص) نجواه، وأخذ ينقلب إلى أهله أمسك الله بعض بصره وخفق برأسه ثم أنزل الله تعالى:**« عبس وتولّى [1] أن جاءه الأعمى [2] وما يدريك لعلّه يزّكّى [3] أو يذكر فتنفعه الذكرى [4]» .**

وهذه القصة كانت سبب في نزول هذه الآيات.

---

[1]- برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي (ت885هـ)، تج: د: عبد السميع محمد حسنين، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ط1، 1408هـ -1987 م"، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، ص 156.

1-1- معاني حروف الجر في سورة عبس:

- **لعلّ:** يفيد الاستفهام في قوله تعالى:**" وما يدريك لعلّه يزكى (3)"**

وهنا يوجد استفهام بمعنى لا يدرك شيء[1] .

- **على:**

-التعليل: في قوله تعالى: **« وما عليك ألاّ يزكّى (7)»** جاء هنا الحرف "على" من باب التعليل بمعنى ليس عليك في أن لا يسلم من تدعوه إلى الإسلام فإنه ليس عليك إلا البلاغ[2].

- **بمعنى " فوق":**

« وجوه يومئذ عليها غبرة(40)» أي وجوه يومئذ فوقها غبرة.

- **اللام:**

- **التبليغ:**

في قوله تعالى:**« فأنت له تصدى (6)»** والتصدي هنا بمعنى التعرض، ومعناه يدعوك إلى داع إلى التصدي له من الحرص والتهالك على إسلامه.

« لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (37)» و هنا الله عزوجل يبلغنا بأن الإنسان في ذلك اليوم بدون استثناء له شيء يهمه.

-التعليل:

« متاعا لكم ولإنعامكم (34)» فهنا كذلك جاءت اللام لتعليل بأن الفاكهة والعنب والحدائق جاءت لإنعامنا.

-عن: المجاوزة:

في قوله: **« فأنت عنه تلهى (10)»** أي تصرف عنه.

- **في:**

-الظرفية المكانية :

في قوله تعالى: **« في صحفٍ مكرمة (13)»**

- **« فأنبتنا فيها حبا (28)»** بمعنى أنبتنا في الأرض حبا.

---

[1]- حسين ابن أبي العزة الهمذاني، المزيد في إعراب القرآن المجيد : تحقيق، د.ن فهمي حسن النمر ود. فؤاد علي مخير، مجلد4، دار الثقافة الدوحة، ص625.

[2]- نفس المرجع، نفس الصفحة .

- **من:**

-التأكيد:

في قوله تعالى : **« من أي شيء خلقه [18]»** بمعنى أنه يؤكد على السؤال بواسطة " من" على الشيء الذي خلق منه الإنسان.

- **« لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه [38]»** يؤكد بأن لكل امرئ منهم في ذلك اليوم له شيء يلهيه عن أخيه وأبيه وأمه.
- **بمعنى "عن":** في قوله تعالى:**« يوم يفر المرء من أخيه [34]»** يعني أن المرء يفر عن أخيه وأبيه وأمه في ذلك اليوم.
- **الباء:**
- **الاستعانة:** في قوله تعالى:**« بأيدي سفرة [15]»** أي بواسطة تلك الأيادي السفرة ترفع تلك الصحف المكرمة، والسفرة هي صفة للملائكة.
- **إلى:**

بمعنى "في": في قوله تعالى: **« فلينظر الإنسان إلى طعامه (24)»** أي فلينظر الإنسان في طعامه من أين جاء.

2-1- معاني حروف العطف في سورة " عبس":

- أو:

- للإبهام في قوله تعالى :**«أو يذكر فتنفعه الذكرى (4) »**

بمعنى أن ليس هناك دراية بحال الأعمى هل يتطهر بما يسمعه من شرائع و أحكام أو يتعظ فتنفعه الموعضة.

- الفاء:

-السببية:في قوله تعالى :**«أو يذكر فتنفعه الذكرى (4) »** فهنا الذكرى سبب الانتفاع ،فوقعت الفاء هنا بموقع فاء السببية.

«فأنبتنا فيها حبا (27)» وهنا النبات أو الحب كان سبب في شق الأرض فلهذا وقعت الفاء بموقع الفاء السببية.

-التعقيب:

- «فأنت له تصدى(6)» والفاء هنا واقعة لجواب "أما".

- **«فأنت عنه تلهى(10)»** وهنا بمعنى أنك قلت نعم أي أنه جواب ومعناه إنكار التصدي و التلهي عنه.

-«من نطفة قدره(19)» أي بعد أن خلق الإنسان من نطفة بعد مدة لما يصلح ويختص به .

-الترتيب :

« ثم أماته فأقبره (21)» والفاء هنا تفيد الترتيب المعنوي غير المسبب فإن الإقبار مرتب على الإماتة ولكنه غير مسبب عنها بمعنى فجعله ذا قبر يوارى فيه تكرمة له.

-ثم: التراخي:

-« ثم السبيل يسره(20)» تفيد التراخي بمعنى أن الإنسان بعد أن خلق من نطفة بعد مدة سهل الله سبيله وهو مخرجه من بطن أمه و المدة هي مدة الحمل.

-«ثم أماته فأقبره (21)» بمعنى أن الإنسان بعد أن يعيش مدة من الزمان يميته الله.

-«ثم إذا شاء أنشره (22)» وهنا كذلك "ثم" تفيد التراخي لأن النشور يتأخر[1].

-«ثم شققنا الأرض شقا(26)»بمعنى أنّ صببنا الماء أولا ثم شققنا تلك الأرض وهنا تفيد الترتيب.

الواو: لمطلق الجمع:

- في الآية الكريمة **«عبس و تولى (1).»**

وهنا يمكن أن الرسول صلى الله عليه وسلم عبس أولا ثم اعرض عنه ،أو العكس، أو قام بهما في نفس الوقت .

---

[1]- إمام محمد الرّازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري نفع الله بالمسلمين ، تفسر فخر الدين الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفتاح الغيب، مجلد 16- ط 1، ج 31 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – لبنان – بيروت – ص 185.

2- تعريف بسورة التكوير:

سورة " التكوير" سورة مكية وهي تسع وعشرون آية إجماعا، إلاّ عند أبي جعفر فهي عنده ثمان وعشرون أية .

و يدور موضوع السورة حول وصف يوم القيامة ومكانة المبلغ عنه، وكذلك الحوادث الكونية السماوية والأرضية التي تقع من أول يوم القيامة إلى ساعة الحساب وفصل القضاء.

2-1- معاني حروف الجر في سورة التكوير:

-الباء:

-بمعنى عن: في قوله تعالى:**"بأي ذنب قتلت(9)"** أي عن أي ذنب قتلت.

-القسم:في قوله تعالى: **"فلا أقسم بالخنس (15)"**وهنا الباء اختصت بالقسم ،والخنس هي النجوم.

-التأكيد:في قوله تعالى**:" وما صاحبكم بمجنون(22)"**وهنا جاءت الباء كحرف جر زائد لتأكيد النفي والمقصود بصاحبكم هو محمدا صلى الله عليه وسلم.

"وما هو بقول شيطان رجيم (25)"وهنا يؤكد بأن تلك الأقاويل والأحاديث ليست بأقاويل شيطان رجيم بل هي وحي من الله تعالى،فهو يؤكد النفي .

- في قوله تعالى:**"ولقد رءاه بالأفق المبين(23)"** و هنا جاءت لتأكيد القول بان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على الصورة التي خلقه لله عليها له ستمائة جناح .

- في قوله تعالى**" وما هو على الغيب بضنين(24)"**وهنا كذلك جاءت لتأكيد النفي أي: و ما محمد على ما انزله الله إليه ببخيل .

-على:

-بمعنى عن:في قوله تعالى**:"وهو على الغيب بضنين(24)"** أي: ما هو عن الغيب بضنين أو بخيل.

-اللام:

الملك: في قوله تعالى**:"إنّ هو إلاّ ذكر للعالمين(27)"** و هنا الذكر ملك لجميع الناس.

التعليل: في قوله تعالى**"لمن شاء منكم أن يستقيم(28)"** يعلل بأن الذكرى لمن يشاء أن يستقيم.

من:

تبعضية: في قوله تعالى:**" لمن شاء منكم أن يستقيم(28)"**أي في حالة يوجد منكم من أراد أن يستقيم.

2-2- معاني حرف العطف في سورة التكوير:

- الفاء :

- التعقيب: في قوله تعالى:**"فلا أقسم بالنفس(15)"**وهنا الفاء وقعت الفاء جواب "إذا" في الآية الكريمة الأولى.

-"فأين تذهبون (26)" بمعنى أين تذهبون بعد حدوث هذه الأمور.

ثم: تفيد الترتيب في قوله تعالى:**"مطاع ثم أمين (21)"**ومطاع وأمين هما من صفات لرسول صلى الله عليه وسلم [1]

الواو:لجمع المطلق: في قوله تعالى:**"والليل إذا عسعس (17)والصبح إذا تنفس(18)"**

- "وإذا النجوم إنكدرت(2)".

[1]- إمام جليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت 774 ه)، ت ح د. مصطفى السيد محمد وعلي أحمد عبد الباقي ، تفسير القرآن العظيم، ط1، مجلد 14 ، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع ، ص 270.

3- تعريف بسورة الانفطار:

- سورة "الانفطار" سورة مكية وهي تسع عشر آية ، روى الترميذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي عين ، فليقرأ:" **إذا الشمس كورت (1)"و"إذا السماء انفطرت(1)"، و"إذا السمّاء انشقت(1)"**.أحسب أنه قال سورة هود.

فموضوع هذه السورة،يدور حول وصف يوم القيامة والاستدلال بالسنن الكونية في خلق الإنسان وغيره.

3-1- معاني حروف الجر في سورة الانفطار:

الباء:

- بمعنى عن:في قوله تعالى:" يا أيها الإنسان ما غرك بربّك الكريم**(6)"**

أي ما غرك عن ربك الكريم والإيمان به؟.

- بمعنى "على": أي الاستعلاء: في قوله تعالى" كلاّ بل تكذبون بالدين" أي: عن دين الإسلام.

التأكيد: في قوله تعالى:" وما هم عنها بغائبين **(16)"** فهنا جاءت حرف جر زائدة لتأكيد النفي، أي و ما هم غائبون عن النار ، حيث يصلونها، يعني في قبورهم.

على:

- بمعنى "عن" في قوله تعالى:"وإنّ عليكم لحافظين**(10)"** بمعنى أنّ هناك ملائكة موكلين يحفظون عنهم ما تفعلون.

في:

بمعنى"من": في قوله تعالى:"في أي صورة شاء ركبّك**(8)"** بمعنى أنه من أي صورة شاء خلقك .

- الظرفية المكانية: في قوله تعالى:"إنّ الأبرار لفي نعيم**(13)"**أي أن المؤمنين الصالحين في الجنة.

- "وإنّ الفجار لفي جحيم**(14)"** والكفار هنا في جهنم.

عن:

-بمعنى بعد: في قوله تعالى :"وما هم عنها بغائبين **(16)**" أي :وما هم بعدها بغائبين .

اللام:

-شبه الملك: في قوله تعالى:"يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله**(19)**" أي:النفس هنا ليست هي المالكة الحقيقية لنفس بل الله تعالى.

-الملك: في قوله تعالى:" :"يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله**(19)**" أي أن الأمر كله لله وحده يحكم فيه كيف ما يشاء.

3-2- معاني حروف العطف في سورة الانفطار:

الفاء:

الترتيب: في قوله تعالى:**"الذي خلقك فسواك فعدلك(7)"** :أي خلقك فجعلك سويا سالم الأعضاء فعدل خلقك ،فالفاء هنا تفيد الترتيب.

بل: يفيد الإضراب الانتقالي: في قوله تعالى:**" كلاّ بل تكذبون بالدين(9)"**

ثم:تفيد التوكيد :في قوله تعالى **"وما أدراك ما يوم الدين (4)ثم ما أدراك ما أدراك ما يوم الدين(8)"**

الواو:لمطلق الجمع : في قوله تعالى**"علمت نفس ما قدّمت وأخّرت(5)"**

4- تعريف بسورة المطففين:

-اختلف العلماء في كون هذه السورة مكية أو مدنية، أو أنزلت بين مكة والمدينة، على أقوال ثلاثة ذكرها ابن الجوزي، ولم يرجح بينها، قال رحمه الله تعالى :"وفيها ثلاثة أقوال: **أحدهما:**أنها مكة، قاله ابن مسعود والضحاك، ويحي بن السلام.

الثاني:مدنية قاله ابن عباس،و الحسن،وعكرمة، ومقاتل، إلاّ أن ابن عباس وقتادة قالا: فيها ثمان آيات مكية، من قوله تعالى" إنّ الذين أجرموا" إلى آخرها، وقال مقاتل: فيها آية مكية،وهي قوله تعالى**" إذ تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين(13)"**

الثالث:أنها نزلت بين مكة والمدينة، قال جابر بن زيد وابن سائد، وذكر هبة الله ابن سلامة المفسر أنها نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة، نصفها يقارب مكة، ونصفها يقارب المدينة[1].

وهذه السورة ست وثلاثون آية ولاختلاف في تفصيلها، ويدور موضوعها حول الجرائم الاقتصادية، ورصد الله اللاعبين باقتصاد المسلمين وعقابهم.

4-1- معاني حروف الجر في سورة المطففين:

-اللام:

- شبه الملك: في قوله تعالى:**"ويل للمطففين (1)"** بمعنى الويل للمطففين وآخرين ،والتطفيف: هو البخس في الكيل والوزن [2].

- بمعنى "إلى": في قوله تعالى:**" ليوم عظيم (5)"** بمعنى أنهم مبعوثون إلى يوم الدين.

- التأكيد: في قوله تعالى:**"يوم يقوم النّاس لربّ العالمين(6)"**وهنا جاءت اللام لتأكيد بأن النّاس في ذلك اليوم يقوموا سوى لربّ العالمين.

-التبليغ:

"ويل يومئذ للمكذبين(10)" وهنا جاءت اللام في موقع الإبلاغ بأن الويل العظيم للذين يكذبون.

---

[1]- برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور،ص 168.

[2]- حسين ابن أبي العزة الهمذاني، الفريد في إعراب القرآن المجيد، ت ح .د، فهمي حسن النمر ود.فؤاد علي مخير ص 688.

-على:

- بمعنى "من" في قوله تعالى:**"الذين إذا اكتالوا على النّاس يستوفون(2)"** وعلى هنا بمعنى"من" الجنسية أي :من الناس للدلالة على أن اكتيالهم من الناس اكتيالا يضرهم.

*** الاستعلاء:**

في قوله تعالى:**"إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين(13)"**بمعنى إذا قرأت هذه الآيات على المكذبين قالوا هي مجرد خرافات للأقدمين.

*** " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون(14)"**والران هو: ما يعلو على القلب من الذنوب مظلمة المعاصي وقسوتها.1

* **"على الأرائك ينظرون(23)"** أي جالسين على الأرائك أي الأسرة وهي جمع لأريكة.[1]

***التعليل:** في قوله تعالى:**"وما أرسلوا عليهم حافظون(33)".**

-في:

- الظرفية المكانية: في قوله تعالى:**" كلاّ إن كتاب الفجار لفي سجين (7)"** والسجين هنا من السجن وهو: الحبس.[2]

" كلاّ إن كتاب الأبرار لفي علّيين(18)، وهنا عليين يعني الأعلى الأمكنة.

-تأتي بمعنى "من": في قوله تعالى:**"تعرف في وجوههم نظرة النعيم(24)" أي:** من وجوههم.

- الاستعلاء: في قوله تعالى:**"ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (26)"** أي :وعلى ذلك فليتنافس المنافسون.

-الباء:

بمعنى عن: في قوله تعالى:**" الذين يكذّبون بيوم الدين(11)"** أي: عن يوم الدين.

الإلصاق: في قوله تعالى:**"وما يكذب به إلاّ كل معتد أثيم(12)"**أي بيوم الدين: وهو يوم الجزاء.

---

[1]- محمد الرّازي فخر الدين، تفسير فخر الرازي المشهور: بالتفسير الكبير ومفتاح الغيب،ص 200.

[2]- جليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم،ص 289.

- **"ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون(17)".**

بمعنى "من":

في قوله تعالى:**" عينا يشرب بها المقربون(28)"**والباء بمعنى "من التبعضية أي منها.

*** الاستعلاء:** في قوله تعالى:**"وإذا مرّوا بهم يتغامزون(30)"** والباء هنا جاءت ،بمعنى "على" أي إذا مرّوا عليهم يتغامزون.

-إلى:

- ابتداء الغاية المكانية:في قوله تعالى:**"وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين".**

أي إذا رجعوا إلى أهلهم انقلبوا.

- من:

- تبعيضية:"فاليوم الذين أمنوا من الكفار يضحكون (34)"

- بيان الجنس: في قوله تعالى:**"يسقون من رحيق مختوم(25)"**بمعنى من شراب خالص.[1]

- في قوله تعالى: **"ومزاجه من تنسيم**(27)" أي: مزاج هذا الرحيق، والتنسيم هو اشرف شراب أهل الجنة و ،أعلاه .

-عن:

- بمعنى "من": في قوله تعالى**"كلاّ إنّهم عن ربّهم يومئذ لّمحجوبون(15)".**

بمعنى أن الكفار في ذلك اليوم يكونون محجوبين من ربّهم أي: غير مقربين.

-4-2- معاني حروف العطف في سورة المطففين:

- أو:

- بمعنى الواو: في قوله تعالى:**" وإذا كالوهم أو وزّنوهم يخسرون(3)".**

وهنا "أو" تفيد الربط بين الكيل والميزان، ويخسرون بمعنى ينقصون الميزان.

الفاء:

إستئنافية لتعليل في قوله تعالى:**"ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون(26)"**

وجاءت" الفاء" تعلل تنافس المتنافسين بحجة الوصول إلى حسن الختام.

---

[1]- جليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم،ص 288.

-"فاليوم الذّين أمنوا من الكفّار يضحكون(34)"وهنا "الفاء"ليستأنف بها الكلام.

ثم:لترتيب والتعقيب: في قوله تعالى**:" ثم إنهم لصالوا الجحيم(16)".**

- " ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذّبون(17)".

فالمعنى لما صاروا محجوبين يوم القيامة إما عن رؤية الله أو عن رحمة الله وكرامته، فعند ذلك يؤمرهم إلى النار والمعنى هنا "ثم"تفيد الترتيب.

بل: الإضراب الانتقالي: في قوله تعالى**:" كلاّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون(14)"**

وهنا "بل" قامت بانتقال الملفوظ الأول والذي هو أساطير الأولين إلى الملفوظ الثاني هو ران هو ما يعلو على القلب من الذنوب من ظلمة المعاصي وقسوتها.[1]

الواو لمطلق الجمع: في قوله تعالى**:" ومزاجه من تنسيم (27)".**

[1]- جليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 286.

-5- تعريف سورة الانشقاق:

- تسمى هذه السورة بـ (سورة إذا السماء انشقت)، ويقال لها سورة الانشقاق، وسورة الشفق[1].
- وهي سورة مكية بالاتفاق، وهي السورة الثالثة والثمانون في تعداد نزول السور، نزلت بعد سورة الانفطار وقبل سورة الروم، وعدد آياتها خمسا وعشرين آية عند أهل العدد بالمدينة ومكة والكوفة، وعدها أهل البصرة والشام من أهل العدد للآيات القرآنية ثلاثا وعشرين آية، وعدها العادون من أهل حمص أربعا وعشرين آية.وسبب الاختلاف في العدد هو الاختلاف في موضع الآيات من السورة الكريمة على النحو التالي:

أولا: الموضع الأول والثاني لفظي(كادح) و(كدحا) من قوله تعالى «**انك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه**» (الانشقاق 6) عدها الحمصي وتركها غيره.

ثانيا: الموضع الثالث لفظ (فملاقيه) في قوله «**كدحا فملاقيه**» (الاية6) تركه الحمصي وعده غيره.

ثالثا: الموضع الرابع لفظ " بيمينه" في قوله تعالى:« **فأما من أوتى كتابه بيمينه(7)**» عده الحجازيون والكوفيون وتركه الشاميين والبصريين.

[1]-انظر قول :فتح الباري بشرح صحيح البخاري نقلا عن :كتاب التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، إعداد نخبة من علماء تحت إشراف أ.د.مصطفى مسلم، مجلد9، 1431، 2010م، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، ص73.

5-1- معاني حروف الجر في سورة الانشقاق:

اللام:

-بمعنى"إلى": في قوله تعالى **«وأذنت لربها وحقت(2)»** بمعنى استمعت إلى قول الله.

-التبليغ:

في قوله تعالى:**«إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون(25)»**

جاءت هنا" اللام" في موقع الإبلاغ عن اجر وثواب المؤمنين الذي يؤمنون ويعملون الصالحات والذي هو اجر دائم لانقطاع فيه.

-إلى:

-انتهاء الغاية الزمنية: في قوله تعالى: **«يأيها الإنسان انك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه(6)»**

و هي تدل على وجوب انتهاء الكدح والمشقة بانتهاء هذه الحياة يوم ملاقاة الله[1].

-الباء:

-الإلصاق:في قوله تعالى:**«فأما من أوتي كتابه بيمينه (7)»**، وهنا معناه من التصق كتابه بيمينه يكون حسابه سهلا .

-التأكيد: في قوله تعالى:**« بلى إن ربه كان به بصيرا(15)»**، جاءت الباء هنا لتأكيد الجملة بان الله تعالى بصير بعباده.

«والله أعلم بما يوعون(23)» أي الله اعلم بما يجمعون في صدورهم من الشرك والتكذيب.

-التعليل: في قوله تعالى:**« فبشرهم بعذاب أليم(24)»**، يعلل استحقاق الكفار للعذاب الأليم جراء كفرهم بالله.

[1]- ينظر تفسير فخر الرازي، المشهور بالتفسير الكبير ومفتاح الغيب، مجلد16، ط1، ص106.

-القسم: في قوله تعالى:**«فلا اقسم بالشفق(16)»**، تفيد الباء هنا القسم والشفق هو: الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس.[1]

-في:

-الظرفية المكانية:في قوله تعالى:"وألقت ما فيها وتخلت**(4)**" أي رمت بما في جوفها مما دفن من الموتى والكنوز أي :الأرض.

- المصاحبة:في قوله تعالى:"إنه كان في أهله مسرورا**(13)**" أي كان معهم في الدنيا متطرفا كعادة الفجار.[2]

-عن:

- بمعنى "بعد" في قوله تعالى:"لتركبن طبقا عن طبق**(19)**"أي :حالا بعد حال.

-على:

-الاستعلاء:في قوله تعالى:"وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون**(21)**"و هو استعلاء مجازي.

-5-2-معاني حروف العطف في سورة انشقاق:

الفاء:

- إستئنافية والتعقيب: في قوله تعالى:" يأيها الإنسان إنّك كادح إلى ربّك كدحا فملاقيه **(6)**".

وجاءت واقعة لجواب "إذا".

- تفيد التعقيب في قوله تعالى:" فسوف يحاسب حسابا يسيرا**(8)**" وهنا الفاء واقعة في جواب "إمّا".

-" فسوف يدعو ثبورا**(11)**" وكذلك هنا جاءت واقعة لجواب جواب "إمّا"، و الثبور هو: الهلاك.

---

[1]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، الكشاف عن الحقائق غوامض، التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل رتبه وصححه محمد عبد السلام شاهين، ج4، دار الكتب العليني، بيروت، لبنان، ط1، 148،1995، م ص538.

[2]- ينظر – تفسير ابن كثير الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء ابن كثير الدمشقي، ط1، مجلد 14 ص 295.

- السببية: في قوله تعالى:" فبشرهم بعذاب أليم**(24)**".

بل: الإضراب انتقالي: في قوله تعالى:" بل الذّين كفروا يكذبون**(22)**"

-**الواو لمطلق الجمع** في قوله تعالى:"وألقت ما فيها وتخلت **(4)**".

"وأذنت لربها وحقت**(5)**".

-6- تعريف سورة البروج:

تسمى هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير بـ (سورة البروج)، ووقع في مسند أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماء ذات البروج.

- وهي سورة مكية في تعداد نزول السور، نزلت بعد سورة **" والشمس وضحاها"** وقبل سورة التين.

ومحور هذه السورة الفتن، وتسلية المؤمنين بأن ما أصابهم قد أصاب غيرهم ما هو أكثر منه.

-6-1- معاني حروف الجر في سورة البروج:

الواو:

القسم: في قوله تعالى: **"والسماء ذات البروج [1]"** أي أقسم بالسماء

-على: بمعنى "في"

في قوله تعالى:**" إذ هم عليها قعود [6]"** أي قاعدون فيها.

-الاستعلاء:

" وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود [7]".

-بمعنى "عن":

" الذي له ملك السماوات والأرض والله على كلّ شيء شهيد [9]" أي: والله عن كل شيء شهيد .

-اللام:

-الملك: "الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد [9]"،أي ملك السماوات و الأرض لله .

-التبليغ: في قوله تعالى: **" إنّ الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنّم ولهم عذاب الحريق [10]"**.

وهنا جاءت اللام لتبليغ عن مسير الذين يفتنون المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنّم وعذاب الحريق أي عذاب في الدنيا وفي الآخرة.

"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير [1]".

وهنا كذلك جاءت اللام لتبلغنا عن الجنات التي تكون من نصيب المؤمنين الذين عملوا الصالحات.

-من:

-التأكيد: في قوله تعالى: **" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير [11]"**.

-ابتداء الغاية المكانية:

في قوله تعالى: **" والله من ورائهم محيط [20]"** أي أن الله محيط بعبده.

-في:

-الظرفية المكانية:

في قوله تعالى:**" في لوح محفوظ [22]"** اللوح هنا ما فوق السماء السابعة أي :محفوظ من وصول الشياطين إليه.

" بل الذين كفروا في تكذيب [19]" وهنا تفيد "في" الظرفية المكانية المجازية بمعنى أن الذين كفروا من قومك في تكذيب.

-6-2- معاني حروف العطف في سورة البروج:

-الفاء:

-السببية: في قوله تعالى:**" فلهم عذاب جهنّم ولم عذاب الحرق [10]"**

والفاء هنا جاءت جواب " الذين"

أي: عذاب جهنم هو سبب فتنة المؤمنين وعدم توبتهم، فوقعت "الفاء" سببية.

بل:

الإضراب الانتقالي: في قوله تعالى**:" بل الذين كفروا في تكذيب [19]"**

وهنا انتقال من الحديث عن الجنود أي فرعون وثمود إلى الحديث عن حالة الكفار، دون إبطال الكلام الأول.

" بل هو قرآن مجيد [21]" وهنا كذلك جاءت "بل" للإضراب الانتقالي بحيث كان يتحدث عن إحاطة الله تعالى بعبده فانتقل إلى الحديث عن القرآن بأنه شريف دون إبطال الكلام

الواو: لمطلق الجمع في قوله تعالى: **" إنه هو يبديء ويعيد [13].**

-7- تعريف سورة الطارق:

تسمى هذه السورة باسم " والسّماء والطّارق" كما ورد في بعض الأحاديث والآثار، وتسمى في كتب التفسير وعلوم القرآن بـ "والسماء والطارق"[1].

والسورة كلها مكية باتفاق العلماء، نزلت قبل سنة عشر من البعثة لما أخرجه أحمد بن حنبل والطبراني عن خالد بن أبي حبل العدواني عن أبيه: أنه أبصر الرسول صلى الله عليه وسلم في مشرق وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغى عندهم النصر فسمعته يقول:" والسماء والطارق" حتى ختمها قال: فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الإسلام.

وعدد هذه السور في ترتيب النزول السادسة والثلاثين نزلت بعد سورة البلد وقبل سورة القمر، وعدد آياتها سبع عشر آية في عد وعند الآخرين للست عشر آية وسبب اختلافهم هو قول الله تعالى:**" أنهم يكيدون كيدا (15)" [الطارق 15].**

فمن عد هذا المحل آية، صار المجموع سبع عشر آية، ومن ضمه إلى ما بعده في آية واحدة صارت المجموع ست عشرة آية.

-7-1- معاني حروف الجر في سورة الطارق:

-الواو:

-القسم: في قوله تعالى: **"والسمّاء والطّارق (1)"** بمعنى أقسم وأحلف بالسماء.

-على:

-الاستعلاء: في قوله تعالى:**"إنّ كلّ نفس لمّا عليها حافظ (4)"**

وهنا جاءت "على" بمعنى الاستعلاء المجازي.

بمعنى الباء: في قوله تعالى:**" إنّه على رجعه لقادر (8)"** أي أنّ الله قادر بإعادته إلى حالته الابتدائية، وهذا لبيان القدرة الله التي لا يعجز عنها.

من:

-بيان الجنس: في قوله تعالى: **"خلق من ماءٍ دافق (6)"** أي خلق الإنسان من ماء ذي دفقٍ.

-ابتداء الغاية المكانية: في قوله تعالى:**" يخرج من بين الصّلب والترائب (7)".**

أي: من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر حيث تكون القلادة.

---

[1]- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، دار النهضة، مصر، القاهرة، (1998)، د ط، ص 493.

-التأكيد :في قوله تعالى:**" فما له من قوة ولا ناصر [10]".**

وجاءت "من" لتأكيد النفي، أي ولا مانع يمنعه من عذاب الله أي: ينصره منه.

-الباء: جاءت كحرف جر زائد في قوله تعالى:**" وما هو بالهزل [14]"** حيث يمكن إلغائها. أو حذفها " وما الهزل".

-2-7- معاني حروف العطف في سورة الطارق:

الفاء

سببية: في قوله تعالى:**" فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا [17]"**

فتمهيل الكفار هنا كان بسبب مكرّهم بالناس ودعوتهم إلى خلاف القرآن، فؤتي بالفاء هنا للإرادة السببية.

الواو: لمطلق الجمع:

في قوله تعالى:**" يخرج من بين الصّلب والتّرائب [7]"**

وهنا يمكن انه الصلب أولا ثم من الترائب او العكس ،و لهذا جاءت الواو لمطلق الجمع.

-8- تعريف بسورة الأعلى:

"سورة الأعلى" سورة مكية في قول جمهور المفسرين، وقد ذكر الإمام السيوطي في الإتقان رواية بأنها مدينة لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر فيها، ولكنه رد عليها بقوله:(قلت: ويرده النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمر وابن أم مكتوم، ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب يقرئنا القرآن فجعلا عشرين، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم، فما رايتا أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به، فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سورة مثلها، وهذه السورة تسع عشرة أية بلا خلاف.

-8-1- معاني حروف الجر في سورة الأعلى:

<u>في:</u>

- **<u>الظرفية المكانية</u>**:

في قوله تعالى **« ثم لا يموت فيها ولا يحي(13) »** ، أي في جهنم.

« إن هذا لفي الصحف الأولى(18) » ، أي أن معنى هذا الكلام وارد في الصحف الأولى

- **<u>اللام</u>: بمعنى " إلى"**

في قوله تعالى**« ونيسرك لليسرى»** ، بمعنى نسهل عليك الطريق إلى فعل الخير.

-8-2- معاني حروف العطف في سورة الأعلى:

<u>الفاء:</u>

<u>للتعقيب والترتيب</u>:

في قوله تعالى **« الذي خلق فسوى(2) »**

« والذي قدر فهدى(3) »

- أي خلق الخلق وبعدها سوى كل مخلوق في أحسن الهيئات، وهدى كل إنسان للشقاوة والسعادة.

« والذي اخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى(5) »، وهنا يعتبر تعقيب مجازي ومعناه أن المقام يقتضي المتكلم تقصير المدة فيأتي بالفاء، كما جاءت في الآية السالفة

« وذكر اسم ربه فصلّى»

- **<u>السببية</u>:**

في قوله تعالى: **« فذكر ان نفعتِ الذكرى(9) »**، فالذكرى هنا جاءت بسبب تسهيل طريق الخير للإنسان.

فؤتي " بالفاء " هنا لإرادة السبب.

<u>ثم:</u>

- **<u>للتراخي</u>**: في قوله تعالى **« ثم لا يموت ولا يحيا(13) »**

وجاء " ثم" للتراخي لأن الترجيح بين الحياة والموت ، فهو متراخ عنه في مراتب الشدة.

بل:

- **<u>الإضراب الانتقالي</u>**: في قوله تعالى **« قد افلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا(16) »**

وهنا الجملة **« بل تؤثرون الحياة الدنيا »** ليست إبطالا للجملة الأولى، بل هي انتقال.

- **<u>الواو:</u> لمطلق الجمع**

في قوله تعالى **« ثم لا يموت فيها ولا يحيا (13) ».**

-9-تعريف سورة الغاشية:

سورة " الغاشية " سورة مكية وهي ست وعشرون آية بلا خلاف، ومحور هذه السورة يدور حول حديث عن اليوم الآخرة واثبات مطلق القدرة الإلهية.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كان يقراها في العيد ويوم الجمعة.

والغاشية هو اسم من أسماء يوم الآخرة الذي هو محور السورة ومدار حديثها[1]

9-1- معاني حروف الجر في سورة الغاشية:

من:

- **بيان الجنس:**

في قوله تعالى **« تسقى من عين أنية(5) »** ، أي :من عين متناهية في الحر.

« ليس لهم طعام إلا من ضريع(6) »، و الضريع :هو جنس من الشوك ترعاه الإبل مادام رطبا فإذا يبس تجنبته الإبل فهو سم قاتل.

- **بمعنى عن:**

في قوله تعالى **« لا يسمن ولا يغني من جوع(7) »**، بمعنى لا يسمنهم عن جوعهم، أي: لا يحصل به المقصود ولا يندفع به المحذور.

في:

- **الظرفية المكانية:**

في قوله **« في جنة عالية(10) »**

« لا تسمع فيها لاغية(11) »، أي: لا يسمع في الجنة التي هم فيها كلمة لغو.

« فيها عين جارية (12) »، أي :في الجنة توجد عيون جارية.

« فيها سرور مرفوعة (13) »، أي :فيها سرور ناعمة، عالية كثيرة الفرش مرتفعة السُمك.

1- التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، إشراف أ.د.مصطفى مسلم، ط1، ص115.

إلى:

- بمعنى " في":

في قوله تعالى **« أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (17) »**، وهنا يقول تعالى أمرا عباده بالنظر في مخلوقاته الدالة على قدرته وعظمته، فان خلقها غريب وتركيبها عجيب.

« وإلى السماء كيف رفعت (18) »، أي فلينظر في السماء كيف بنيت.

« وإلى الجبال كيف نصبت (19) »، أي في الجبال كيف جعلت منصوبة قائمة ثابتة راسية

« وإلى الأرض كيف سطحت (20) »، أي في الأرض بسطت ومدت ومهدت

الباء:

« لست عليهم بمصيطر (22) » ، جاءت هنا الباء كحرف جر زائد لتأكيد النفي .

على:

- **الاستعلاء:**

في قوله تعالى **« لست عليهم بمصيطر(22) »**

« لم إن علينا حسابهم (26) »

وهنا استعلاء مجازي.

9-2- معاني حروف العطف في سورة الغاشية:

الفاء:

- **السببية:**

في قوله تعالى **« فيعذبه الله العذاب الأكبر (24) »**

العذاب الأكبر جاء بسبب الكفر بالحق والكفر بالله تعالى لهذا وقعت " الفاء" موقع "الفاء السببية".

ثم:

- **التراخي:**

في قوله تعالى**« ثم إن علينا حسابهم(26) »** ، أي: تحسبهم على أعمالهم وتجازيهم بها، إن كان خيرا فخير وان كان شرا فشرا[1] .

[1]- ينظر تفسير ابن كثير لجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل ابن كثير الدمشقي، ط1 مجلد 14 ص 336.

-10- تعريف سورة الفجر:

سورة الفجر مكية في قول جمهور المفسرين، وقال على بن طلحة مدنية، والصحيح قول الجمهور، فموضوع السورة هو موضوع التنزيل المكي.

جاء في الحجازي عدد آياتها اثنتان وثلاثون، وفي الكوفي والشامي ثلاثون، وفي البصري تسع وعشرون[1]

والفجر أول شيء على قيام الساعة، والسورة كلها توكيد لما ينتظر الكافرين عند قيام الساعة وما يليها، فالفجر ينفجر عن صبح قد أضاء وليل قد انقضى، فكأنه بعث جديد بعد موت متكرر، فكان استهلال السورة بذكر الفجر غاية التناسق مع موضوعها.

10-1- معاني حروف الجر في سورة الفجر

<u>الواو</u>:

- **<u>للقسم:</u>**

في قوله تعالى **« والفجر (1) »**، أي اقسم بالفجر وتقديرها ورب الفجر أو وحق الفجر

<u>في</u> :

- **<u>الظرفية المكانية:</u>**

في قوله تعالى **« التي لم يخلق مثلها في البلاد (8) »**

« الذين طغوا في البلاد(11) »

« فأكثروا فيها الفساد(12) »

أي: تمردوا وعاشوا في الأرض بالإفساد فيها وأذية الناس.

- **<u>المصاحبة:</u>**

في قوله تعالى**« فادخلي في عبادي(29) »** ، أي: مع عبادي

[1]- تفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، إشراف مصطفى مسلم، ط1، مجلد 9 ص 125.

الباء:

- **بمعنى في:**

في قوله تعالى **« الم تر كيف فعل ربك بعاد(6) »**، أي في عاد وعاد :هم أولاد عاد ابن ارم بن عوض بن سام بن نوح، قاله ابن إسحاق، وهم الذين بعث الله فيهم رسوله هودا عليه السلام، فكذبوه وخالفوه.

على:

- **الاستعلاء:**

في قوله تعالى **« فصب عليهم ربك سوط عذاب (13)»**، وهنا استعلاء مجازي،

أي :انزل عليهم رجزا من السماء، واحل بهم عقوبة لا يردها عن القوم المجرمين

« وأما إذا ابتلاه فقدر عليه رزقه، فيقول ربي أهانني(16) »

« ولا تحاضّون على طعام المسكين(18) » أي :لا يأمرون بالإحسان إلى الفقراء والمساكين، ويحث بعضهم على بعض في ذلك.

اللام:

- **للتأكيد:**

في قوله تعالى**« وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان واني له الذكرى(23) »**

« يقول يا ليتني قدمت لحياتي (24) »

إلى:

- **انتهاء الغاية المكانية:**

في قوله تعالى **« ارجعي إلى ربك راضية مرضية(28) »**، أي ارجعي إلى جواره وثوابه وما أعاد لعباده في جنته.

2-10- معاني حروف العطف في سورة الفجر:

الفاء:

- **السببية:**

في قوله تعالى**« فأكثروا فيها الفساد(12)»**، أي كثرة الفساد في تلك البلد بسبب طغيان فرعون فلهذا جاء " الفاء" بموقع فاء السببية.

« فصب عليهم ربك سوط العذاب(13) »، أي العذاب الشديد الذي كان من نصيبهم بسبب كثرة الفساد، وكذلك أوتى " بالفاء" لإرادة السب

« فادخلي في عبادي(29) »، سبب دخولها مع العباد هو رجوعها إلى الله تعالى.

- **التعقيب:**

في قوله تعالى **« فأما إنسان إذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه، فيقول ربي أهانني(16)»**، أي : بعد ما يبتليه الله تعالى يكرمه وينعمه،و"الفاء" الثانية واقعة في جواب " أما".

بل:

- **الإضراب الانتقالي:**

في قوله تعالى **« كلا بل لا تكرمون اليتيم(17) »**، وهنا ينتقل من كلام إلى كلام آخر دون إبطال الكلام الأول.

الواو:

- **لمطلق الجمع:**

فيقول تعالى **« فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه، فيقول ربي أكرمني(15) »** .

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم بنعمته الصالحات الذي يسر إنجاز هذا البحث وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبته وسلم تسليما كثيرا.

جاء هذا البحث نتيجة دراسة استخلصنا فيها بعض السمات، والخصائص السياقية لحروف الجر وحروف العطف وأهم النتائج التي توصلنا إليها تتمثل في:

- تعدد معاني هذه الحروف، وتداخلها فيما بينها وتغيرها ، وكذا انتقالها من موضع إلى آخر بحسب ما يقتضيه السياق الذي ترد فيه،خاصة بالنسبة لحروف الجر، فلكل حرف منها أكثر من معنى واحد، فيكون لديه معنى حقيقي أو أصلي، ويليه معنى فرعي.

- تناوب حروف الجر بعضها عن بعض، وترجيح مذهب الكوفيين كمذهب مجيز على مذهب البصريين كمذهب معارض لهذه القضية.

- اختلاف النحاة في تقسيم حروف الجر،ولذلك لاختلاف وجهات النظر كل واحد منهم.

- العطف قسمان : عطف البيان، وعطف النسق، وعطف البيان يختلف عن سائر التوابع الأخرى حيث أنّ المعطوف والمعطوف عليه يفتقران للأداة.

تنوع دلالات حروف الجر وحروف العطف في القرآن الكريم.

- كثرة ورود هذه الحروف في القرآن الكريم، وذلك أغلب قصار السور.

- وخير الختام سؤال الله تعالى التوفيق في بحثنا المتواضع، ونرجو أن يوفق كل ساع إلى كشف عن أسرار هذه اللّغة الجليلة التي خلّدها تعالى بالقرآن الكريم.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المعاجم:

1- ابن منظور، اللسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت ،ط 1، دار الكتب العلمية 2003م.

2- معجم الوجيز، معجم اللّغة العربية، جمهورية مصر العربية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

2-عثمان ابن جني (ت392ه)، سر صناعة الإعراب، تح د. حسين هنداوي،دار الفكر، ط1، دمشق، 1985م.

3- ابن هشام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري(ت761ه)، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ت ح وشرح د.عبد اللطيف محمد الخطيب،ط 2.

4- عثمان بن قنبر، سيبويه(ت180ه)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار القلم، القاهرة،ج 1، 1996.

5- قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (467ه-538ه)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون أقاويل في وجوه التأويل، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين،ج 4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م.

6- قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح عبد الرحيم، بيروت،دار المعرفة.

7- قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري،المفصل في عالم العربية، تح سعيد محمود عقيل، ط 1، بيروت،دار الجيل، 2003.

8- محمد عبد الله بن جمال الدّين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى،حققه وترجمه محمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت ، لبنان.

9- قاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح مازن المبارك، دار النقاش، بيروت، ط 2، 1973م.

10- محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة تح : عبد درويش، دار المصرية لتأليف والترجمة،ج،القاهرة.

11- أيمن أمين عبد الغنى، النحو الكافي، دار الكتب العلمية، ط 2، بيروت،لبنان، 2007.
12- برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي(ت 885 ه) تح د: عبد السميع محمد حسنين مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ط 1، مكتبة المعارف- الرياض، 1408ه- 1987م.
13- بهاء أبو محمد عبد الله عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي: شر ابن عقيل على ألفية ابن مالك ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 2، 1997م.
14- التفسير الموضوع للسور القرآن الكريم: إعداد نخبة من علماء: التفسير وعلوم القرآن: إشراف: أ.د مصطفى مسلم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة،ط 1، مجلد9، الإمارات العربية المتحدة2010م.
15- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط3، مصر، 1998م.
16- جلال الدين السيوطي(ت) ه911،الأشباه والنظائر في النحو،دار الكتب العلمية، ط 1، ج 2،
لبنان ن 1405ه- 1984م.
17- جلال الدين السيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح : أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،ط 1، 1418 ه- 1998م.
18- داود غطاشة الشوابكة، النحو العربي التطبيقي، دار الفكر، عمان، ط 1،الأردن، 2000م.
19- راجي الأسمر، عالم النحو،ط 1، بيروت، لبنان، دار الجيل 1990م.
20- سابق الدين محمد بن ابن يعيش الصّنعاني، تهذيب الوسيط في النحو،تح : فخر صالح سليمان قدارة، ط 1، بيروت، دار الجيل .
21- صادق خليفة راشد، دور الحرف ف أداء معنى في الجمل، دار الكتب الوطنية ، بنغازي.
22- عباس حسن ،النحو الوافي ،القاهرة ،دار المعارف ،ط10 ،مصر،ج2 .

23- عبد الحميد السّيد طلب، تهذيب النحو، الصدر لخدمات الطباعة، ط 2، القاهرة، ج 2، 1991م.
24- عبد القاهر الجرجاني(ت 471 ه) العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي(ت905ه)،تح وتقديم وتعليق: البدراوي أستاذ اللغات بجامعة أسيوط، رئيس قسم اللغة العربية، ط 2.
25- عبده الرّاجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية،بيروت، ط1، لبنان 2004م.
26- عصام البيطار، النحو والصرف، مطبعة الجاحظ - دمشق- 1981-1984م.
27- عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي،تح: مصطفى السيد محمد وعلى أحمد عبد الباقي، ط 1، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، مجلد14.
28- فاصل السمارائي، معاني النحو، دار الفكر،عمّان، ط 1، الأردن، ج 3، 2000م.
29- المبرد المقتضب تح: محمد عبد الخالق غضيمة،عالم الكتب،بيروت.
30- مجد الدّين بن يعقوب فيروز أبادي، قاموس المحيط، بيروت، دار الجيل،ج 3.
31- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط3، بيروت، 2002م.
32- محمد الرّازي فخر الدين: ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الريّ نفع الله بمسلمين، تفسير فخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفتاح الغيب، مجلد16، ط1، ج31، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت.
33- محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط3، 1988م.
34- محمد بن صالح العثمنين، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مكتبة الرشد، ط1، 1427هـ.
35- محمد حسن العزّة، الحروف والأدوات وتأثيرها على الأسماء والأفعال، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

36- محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على معنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: عبد السلام محمد أمين، كتب العلمية، بيروت، ط2، لبنان، ج2، 2007م.
37- محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان....
38- المنتجب حسين ابن أبي العزّ الهمذاني(ت 643)، الفريد في إعراب القرآن المجيد(إعراب – تفسير- قراءات)تح: د. فهمي حسن النمر ود .فؤاد علي مخيز،مجلد4، دار الثقافة، الدوحة.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

صفحة

مقدمة 5

الفصل الأول: حروف المعاني: حروف الجر وحروف العطف

- **المبحث الأول: مفاهيم حول الحرف**

لغة **10**

اصطلاحا

عند القدامى. **11**

المحدثين **12**

المبحث الثاني: أنواع حروف المعاني

1- حروف الجر:

تعريفها..... **13**

عملها **14**

سبب التسمية..... **14**

أنواع حروف الجر **16**

حروف الجر التي تنوب بعضها عن بعض..... **18**

معاني حروف الجر. **22**

2- حروف العطف:

تعريفها:

لغة **30**

اصطلاحا. **30**

أقسام حروف العطف..... **30**

أحكام حروف العطف **32**

معاني حروف العطف..... **34**

الفصل الثاني: دلالة حروف المعاني في قصار السور

تمهيد **44**

سورة عبس **44**
سورة التكوير **48**
سورة الانفطار **50**
سورة المطففين **52**
سورة الانشقاق **56**
سورة البروج **59**
سورة الطارق **62**
سورة الأعلى **64**
سورة الغاشية **66**
سورة الفجر **69**

خاتمة **73**
قائمة المصادر والمراجع **75**
فهرس الموضوعات **80**